معجم مصطلحات

الملحون الفنية

د. عباس الجراري



ربيع الأول 1398
مـارس 1978

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر قصيدة الزجل التى اشتهرت بقصيدة الملحون ، اهم الوان الادب الشعبى المغربــى ، لفزارة مضامينها وتنوع أشكالها وتعدد ظواهرهــا الفنية ، فضلا عن وضوح كثير من ملامح مسيرتها التاريخية واقبال الشعراء عليها وكذلك الجمهور .

ومن ثم اتسمت بخصب فى مجال الابداع ، تبلورت مظاهره فى محتوى غنى واطار متجدد ، نتج عنهما غنى وتجدد فى اللغة التى توسل بها الشعراء فى التعبير ، سواء ما كان منه يمس الاغراض المختلفة التى تناولوا ، أو ما كان ينصب على المصطلح الفنى والنقدي الذي حددوا به مقاييس النظــم وميزوا معايير الانشاد ، فى ابداع حر تارة ، واقتباس مرن تارة أخرى من اللغة المعربة الفنى أدبها نقدا وعروضا وبيانا وبديعا .

وقد لفت انتباهــى هذا الجانب الاخير أثناء انجازي للاطروحة التى قدمت عن الملحون (1) ، وظل يشدنــى اليه ويغري بضرورة ابرازه ليفيد

1) طبعت بعنوان : الزجل فى المغرب ــ القصيدة (الرباط ــ مارس 1970)

منه الادباء النقاد والباحثون اللغويون والمهتمون بأدب الشعب وفنه وتراثه عامة ، وليطرح في نطاق عربي مختص على بساط الرصد والتنسيق والتوحيد . وهو هدف لا شك في أن العرب يسعون جميعا الى تحقيقه في شتى مجالات المصطلح ، ومنذ امد غير يسير ، وان كانوا دون ذلك يصادفون مشاكل ومصاعب وتعثرات .

واعتقد ان مؤتمرا عربيا للموسيقى يلتقى فيه الباحثون لدراسة الاغنية الشعبية ، جدير بأن يهتم بالمصطلحات المتعلقة بهذه الاغنية ، بل هو مدعو الى تناول موضوع تلك المصطلحات للتعرف اليها ورصدها في كل اشكال الاغنية الشعبية للنظر في امكان التنسيق بينها والتوحيد .

وانى اذ اقدم (2) مجموعة من مصطلحات الملحون الفنية في شكل معجم يضم ازيد من ثلاثمائة مصطلح ، أرجو أن يكون هذا العمل منى خير تحية للمؤتمر الخامس للمجمع العربى للموسيقى ، وهو ينعقد في المغرب المغنى بما ابدع أبناؤه من انتاج ، وما قدموا من عطاء رفدوا به التراث العربى الاسلامى الزاخر ، ولا يزالون .

فلعلى ان اكون فتحت الباب لموضوع في غاية الاهمية والالحاح ، وعسى المؤتمر ان يوليه ما يستحق من عناية .

---

2) قدم الكاتب هذا المعجم للمؤتمر الخامس للمجمع العربي للموسيقى الذى عقد بالرباط فى الفترة ما بين 18 و 27 اكتوبر 1977 .

تـنـبـيـه

ألفت نظر القاريء الكريم الى هذه الملاحظات :

1 ـــ أنى كتبت المصطلحات وغيرها من الكلمات الملحونة كما ينطق بها.

2 ـــ اني بدأت بحرف ألف كل الكلمات التي يستهل نطقها بسكون .

3 ـــ اني سايرت النطق العامي فى اعتبار بعض الحروف المعجمة مهملة ، كالذال مثلا فانه لا يلفظ الا دالا . ومن ثم ادخلت تحت بابه حتى الكلمات التى تبدأ فى اللغة المعربة بالذال .

4 ـــ انى أثناء شرح مصطلح ما قد أتوسل بمصطلح آخر أتبعه بكلمة (انظره) ، اعنى بذلك انى آحيل القاريء اليه .

* **الــــودبـــا :**

الشعراء ، وهو تحريف ادباء .

* **الادريـــســيـــات :**

قصائد مدح المولى ادريس ، كهاته التى يقــول الفقيــه العميري فى حــربتهــا :

عز ربى الماجد الصفا ولوفا الدريسى مولاي ادريس بن الوافى

* **الاصــبــهــان :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة)

* **أهــــل :**

يقال : هل لقوا فى ــ اه ل النظام ــ اهل اللغا ــ اهل السجية ــ هل لمعانــى ، يقصد بهم الشعراء .

* **الايــوبــيــة :**

قصائد تحكى قصص الانبياء والاولياء وتحاول ابراز ما فيها من خوارق وكرامات ، كما تحكى جوانب من السيرة النبويــة المتصلــة بحروبه عليه السلام مع الكفار ، ويطلق عليها كذلك : الغزوات . ولعل المغراوي كان أكثر الشعراء نظما فى هذا الموضــوع ، وقــد اشتهرت من قصائده فيه : الموءودة والشدادية وجرير بن جرير . ومن الذين عالجوه كذلك الجيلالى امتيرد فى قصيدته : النباش ، والكبير بن عطية فى العيواجية ، وغانم القصري فى الكهفية ، وأحمد الغرابلى فى النمرودية ، والمكــى ابن القرشــى فى البغدادية .

* **بـــدل :**

نوع النغمات فى القصيدة الواحدة (انظر : فجج) : مثال ذلك قصيدة المزيان للعلمى ، وحربتها :

حن واشفق واعطف برضاك يالمزيـــان

لا اسمـــحـــا ميعاد اللـــه يالهاجـــر

فان بعض المنشدين البارعين يبدأونها على ميزان الاستهلال ، ثم ينتقلون الى رمل الماية فالحجاز فالصيكة . ويطلق على هذا التنويع : لبـــدال والتبـــدال .

* **لبدال والتبدال** (انظر : بدل)

* **البـــرص :**

1 — استعمال الاعراب والكلمات المعربة فى الملحون

2 — اتخاذ حرف الهمزة قافية ، وهو نادر ومن عيوب القافية فى الملحـــون .

* **لـبـســـاط :**

ادوار تمثيلية كانت تستعمل فيها قصائد المحاورات (انظـــره) .

* **البســـتـــان :**

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة، كهاته التى يقول ابن على المسفيوي فى حربتها :

يا مس يالعشير ريت افلبستان شلا انعيد لك بلسان بيـــن لغصان
فرجا وافراجا وقعت للكلان وام لحسن

* **البســيـط :**

ميزان موسيقى (انظر : ميزان)

* **البـطـايـحـى :**

ميزان موسيقـــى (انظر : ميزان) .

* **بـــالـــغ :**

يقال كلام بالغ بمعنى بليغ .

* **البـوغـاز :**

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول احمد الغرابلى فى حربتها :

هكذا قل للداعى ايدير بوغاز امزبرج

كل من حك اعلى منهاجو

مـــالـــو منجـــا

* **المـبـيـت :**

بحر تقوم الوحدة فيه على البيت حيث تتكون القصيدة من اقسام فى كل قسم عدد من الابيات ، وفى كل بيت عدد معين من الاشطار . وهو الغالب فى استعمال الشعراء ، وربما كان أقرب من غيره الى

بحور الشعر المعرب . ويتفرع الى اربعة أشكال من حيث عدد الاشطار التى تكون البيت ، وهى :

1 ـــ المثنى
2 ـــ الثلاثى
3 ـــ الرباعى او المربوع
4 ـــ الخماسى او خامس لشطار .
(انظر هذه المصطلحات) .

* ابيض :

يقال : كلام ابيض اي بسيط واضح المعانى لا غموض فيه .

ـ ت ـ

* التراجم :

قصائد ترجمها الخيال أي أنشأها وحبكها دون أن يكون لها حدوث فى الواقع، مثل : الحجام والفصادة والحراز والقاضى والضيف والخلخال والدمليج والخاتم (أنظرها) .

* التوبة :

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة كهاته التى يقول محمد بن سليمان فى حربتها :

يا راسى لا تشقى
التاعب لا بد من لفراق
لا تامن فالدنيا
ابناسها غرارا

* **التويزه :**

تدخل فى نطاق موضوع التوسل ، ولكنه توسل جماعى يشترك فى انشائه اكثر من شاعر . وهو عبارة عن مساجلة يقصد منها الى طلب شفاء صديق مريض او انتقام من طاغية ، يتطارح الشعراء فيها عروبيات (انظره) أو أقساما من شأنها أن تكون قصيدة فى النهاية. ويطلق عليه كذلك : الراحة والشفاء (انظره) . ومن أشهر ما قيل فى التويزة المساجلة التى اشترك فيها أشياخ مراكش محمد بن الكبير ومحمد بن عمر الملحونى ومحمد بوستة ، داعين لاحد أصدقائهم بالشفاء من مرض ، وقد أداروها حول قولهم :

وادرك هاد لمريض باللطف الخافي

— ث —

* **الثلاثى :**

وزن المبيت (انظره) الذي يتكون البيت فيه من ثلاثة اشطار . وله عدة قياسات (انظره) منها ما تكون أشطاره متساوية كقصيدة عبلة لبوعمرو ، وحربتها :

ايلا تعذبت اعذابى امن انواجلى   ويلايانا اهنيت واسعدنى فالى

اسبابى أفلهنا اغزالى عبلا

ومنها ما تجىء متفاوتة كقصيدة زينب لابن على ، وحربتها :

يا بدر ما غطاك احجاب   فى ادجايا شمس النهار السعيد يا زنوبا

فاين العهد يا زينب

ويلاحظ أن الشطر الثانـــى أطول من الاول والثالث . وكقصيدة الباكـــى للمدغري ، وحربتها :

شهدوا بين ايلا افنيت وامضيت امن الوجنا وخالها واخدود الجلار

والشاما والخال والشفر لهوا خدوج ولغزال السعــديا

ويلاحظ أن الشطر الاول جد طويل . ويسير نظام القافية فى هذا الوزن على اشكال حيث تأتى أحيانا موحدة فى كل اشطار البيت وان بحركات مختلفة ، وتأتـــى أحيانا أخرى غير موحدة .

* المــثـنـــى :

وزن المبيت (انظره) الذي يتكون البيت فيه من شطرين : أحدهما يسمى الفراش والثانـــى الغطا (أنظرهما) . وله قياسات (انظـــره) متعددة لا سبيل الى حصرها اساسها النسب الايقاعية فى موسيقى البيت . منها ما يكون شطراه متساويين ، وانماطه كثيرة ابسطها ما جاءت عليه قصيدة الحجة للحاج عمارة ، وحربتها :

يا لحضرا قولوا بالسر ولجهار الصلا والسلام على النبى المختار

ويسمى قياس لمشركـــى (انظره) . ومنها ما يجيء فراشه أطول من الغطاء كقصيدة الديجور للمدغري ، وحربتها :

شف الشكايا شى اشكا ابهجرو شى بالتيهان شى ابعشقو واغرامو
شى بالفركا شى جايب لهديا يرحل ويكيـم

ومنها ما يقسم فيه الفراش والغطاء حتى يبدو وكأنه رباعـــى كقصيدة انعيد اصيامى للجيلالى امتيرد ، وحربتها :

انعيد اصيامى وانكلع كفارت لـوزر
عنقت اغزالى ، فالدجا حتى بان الحال

ويخضع نظام القافية فى هذا الوزن لاشكال مختلفة ، فهى قد تكون واحدة فى الفراش والغطا سواء بحركات موحدة او مختلفة ، وقد تكون مختلفة فيهما ، وقد تسير كل ابيات القصيدة على حرف واحد . بل اننا نجد مثلا فى بعض قصائد قياس لمشركى (انظره) تنويعا فى القافية يجعل أبيات القسم تبنى على قافيتين وتكون قافية الحربة (انظره) على حرف الابيات الاخيرة فى القسم ، ومثلها قافية الدخول (انظره) .

* المثنية :

وصف يطلق على الحربات التى لا تتفق فى عدد الاشطار مع بقية أبيات القصيدة (انظر الحربة) مثال ذلك قصيدة المعراج لعبد القادر الجراري ، فانه يقول فى اول بيت من القسم الاول :

بعد تمجيد الماجد انوضح لخبر   اعلى المعراج اصاح افليلة السرا

ويأتى بالحربة ثلاثية الاشطار فيقول :

الصلاة اعلى الهادي راكب البراق   سيدنا محمد لمشرف الصديق
من اسرا من حرم الحرم افلفسيق

وقد يضيف الشاعر اكثر من شطر الى الحربة على حد ما فعل ابن على فى قصيدة الذرة ، وهى مبنية من قياس المشركى ، فانه يقول فى اول الدخول :

سبح المولى تسبيح اللسان والقلب
وقدس المولى تقديس النجاب لقراب

ومع ذلك فقد جعل الحربة من بيتين :

يا ساهى من نومك فق سبح الرب   لمتــا وانت تايــه افلغرور لواب
الصلا والسلام اعلى اخيار لنسب   سيدنا محمد طه اشفيع لعراب

— ج —

* **لــمــجــرد :**

رقصة يختم بها انشاد قصائد الذكر (انظره) عند بعض الطوائف كعيساوة واحمادشة .

* **الــجــفــريــات :**

قصائد يتأمل فيها الشاعر أحوال المجتمع والناس ويستعرض المناكر والعيوب ، متوسلا باسلوب الرمز والاشارة والتــلــميح ، وغالبا ما يلجأ فى ذلك الى الحيوانات فيمثل بالذئاب والضفادع والبوم للسفلة الذين غدوا سادة، وبالسباع والنسور لكبار القوم الشرفاء الذين اذلهم الدهر . وفيها يستوحى الشاعر واقع الناس والحيـــاة ليتنبأ بما سيقع من احداث . ومن اشهرها قصيدة لحسن اعلى التى يقول فى اولها :

بسم الله الرحيم   الجليل المعين   مفتاح البادئين بسم الله أعوان

* **الــجــافــى :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) ، منها قصيدة احمد الكنــدوز التــى حــربتهــا :

معداك أجافى اذا اجفيت رسمى ما زال يالجافى مركاحك لوليف

واتذوق امن امحاين لجفا   واتقول لاواه كنت حتى نا جافى

* **الجمعة :**

مناسبة يوم الجمعة اتاحت للشعراء فرصة الغزل ووصف جمال الطبيعة ، على غرار ما نجد عند الشيخ العربى الفاسى فى قصيدته التي حربتها :

خرجوا لبكار

يوم الجمعا لسواحل لبحر

بالآلا وانغايم لوتر

جافوا للز خار

شف امدينة سلوان زاهرا

* **الجمهور :**

أو جمهور الاولياء ، مصطلح يطلق على بعض القصائد التى تمدح مجموعة من الاولياء والصالحين ، كمطولة عبد القادر العلمى التى اولها :

يا من يشفي اضرار عبدو بعد السقم
ويفرح من اقوات فالصدر احزانو

* **جنب :**

يقال للمنشد الذي لا يستطيع أن يلون الميزان وينوع النغم فى القصيدة الواحدة انه يغنى على جنب واحد ، وهو دليل على قصر الباع فى الاداء

* **الجناح :**

انظر مكسور الجناح .

* الجناس :

التجنيس (انظره)

* التجنيس :

هو عند شعراء الملحون كالجناس المعروف في علم البديع ، الا انه لا يكون عندهم الا تاما . ومن الامثلة عليه قول الكندوز في قصيدة غاسق لنجال ، وهو اكثر الشعراء براعة فيه :

بجفاك عمدا لي عدت انحيل

ما شفك تعذابي اولا امحاني

سيف لجفا امحاني

لعباد لا محاني

فامحاني الاولى جمع محنة ، والثانية فعل محا فاعله السيف والثالثة فعل لمح بمعنى راي فاعله العباد .

* الجيلاليات :

القصائد التي قيلت في المولى عبد القادر الجيلالي كهاته التي يقول الطالب لحسن في حربتها :

غثني يا مولى بغداد

ادخيل لجواد

بك شجني محسوب اعليك بك عاني

* **المحبوب :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) منها قصيدة محمد بوزيان التى حربتها :

محبوب خاطري من فكد وعمدالى   عمدا لى لحبيب ما نعم ابلوصال

* **الحبر :**

يقال حبر النظام اي الشاعر الكبير ، واصل معناه العالم او الصالح .

* **الحجاز الكبير :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

* **الحجاز المشرقى :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

* **الحجام :**

يطلق على بعض قصائد التراجم (انظره) يصف فيها الشاعر محبوبته ويصف حفلات الوشم الذي يزين جسمها بألوان من الصور والرسوم تمثل حيوانات واسلحة وابطالا وبساتين وخياما وهوادج وغيرها مما يوحى بالتعبير عما يكن من عواطف الحب وما يحس من آلام الفراق وما يتمنى من سعادة اللقاء وكأنه يرمز بوشم هذه الاشياء الى مختلف حالات المحب والمحبوب. فالغزلان للهجر والنفور ، والخيول

والاسلحة لمدى القوة والمقاومة ، والاغـــراس والـــورود للحظـــات الوصال . منها قصيدة ابن سليمان التى حربتها :

ديـــر احجـــام عاري فى صدرها بوجات ووشمو بالمهل
اعـــلى الـــصـــدر كـــن اظـــريـــف ونـــيـــل
نـــوشـــام ابجـــيـــد الـــخـــنـــار فـــاطمـــا

* الـــحـــربـــة :

اللازمة ، ومكانها من القصيدة بعد الدخول (انظره) ، ثم تكرر فى نهاية كل قسم ، وبها ترد المجموعة على المنشد . والمفروض أن تكون الحربة من نفس قياس (انظره) القصيدة .

وتجدر الاشارة الى أنه فى مكسور الجناح (انظره) يختم القســـم ببيت يكون على وزن الحربة وقافيتها ، وكذلك فى بحـــر السوســـى (انظره) فان القسم يختم ببيتين او ثلاثة على وزن الحربة وقافيتهـــا . ومثل هذا يقال بالنسبة لبحر المشتب (انظره) . ومع ذلك فانه توجـــد حربات لا تتفق مع أبيات القصيدة فى عدد الاشطار ، ويطلـــق عليهـــا الحربات المثنية (انظره) .

* الـــحـــراز :

قصائد يبدو فيها الشاعر المحب متنكرا فى هيآت مختلفة ليصل الى محبوبته حيث يدخل فى حوار مع محرزها أي محصنها ، وهو فى العادة زوجها الذي يرده ويطرده فى كل مرة ياتيه متنكرا فى صفة مـــن الصفات الى ان يتمكن من خدعه فيدخل بيته ويتصل بمحبوبته فى غفلة منه . وغالبا ما ينجح المحب حين يتنكر فى هيئة فقيه . ويعتبر الحراز من أهم قصائد التراجم (انظره) ومن اشهرها حراز مولاي على البغدادي وحربته :

مال حراز الدامى ما يتق بيا هيهات   حارس فى كل اوقات
اعلى الدوام ايجنب اولا يروم لى قطــعــيا

* **الــحــرف :**

القافيــة

* **احراميــة :**

وصف يطلق على السرابة التى لا يعرف اسم مؤلفها ، فيقال : سرابــة احرامية واسرارب احراميين (انظر : سرابة) .

* **حــســس .**

يقال ان فلانا تيحسس عــلى المعنــى اذا كان يحاول فهمه وتوضيح غموضه ، ولا سيما فى قصائد الرمز (انــظــر : الدسيس د المعنــى)

* **الــحــســنــاويــة :**

وصف يطلق على النوع السماوي من السرارب ، فيقــال : اسرارب حسناوية او اسرارب حسناويين (انظر سماوي) . ولعــل الاصل فى التسمية النسبة الى ابنى احسن .

* **الــحــضــرا :**

غناء او انشاد قصائد الذكر من طرف النساء اللائى يطلق عليهن الحضارات (انظره) .

* **الــحــضــارات :**

النساء اللائى ينشدن الذكرات على أسلوب الحضرة .

* **الحضاري :**

السرابة التى تنشد فى استرسال سريع .

* **الحفاظ :**

المنشد الحافظ للقصائد .

* **لحمام :**

1 — عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يبدو الشاعر فيها متوجها الى الحمام يبثه شكواه مما يقاسى من جفاء المحبوبة وهجرها ، فى مقابلة بين حاله وما يعانى الحمام من انثاه ، على حد ما فعل ابن سليمان فى قصيدته التى حربتها :

حالى من حالك يا حمام النايح نوحت ما كفا
انت من فركة لحماما ونا شيفيدنى ابطير لعدا يا راف

2 — عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة البقاع المقدسة حيث يرسل الشاعر طائرا يحمل رسالة الحب والشوق للرسول الكريم. منها قصيدة الحاج ادريس بن على التى حربتها :

هاك اكتاب يا حمام للمدينا   من ارض فاس سر اتزور المدانى

3 — عنوان لبعض قصائد المرحول (انظره) التى يحملها الشاعر سلامه الى أحبابه م نمدينة الى أخرى على حد ما فعل التهامى المدغري فى قصيدته التى حربتها :

عول اولد احمامى للحباب تدي علوانى
وصل فى حفظ لمان شور ناس امدغرا

* المحمل :

عنوان لبعض القصائد التى تصف ركب الحجاج ومراحل الحج كهاته التى يقول الحاج عمر المراكشى فى حربتها :

يا ربى بك لك كمل بالخير اعليا مكا ننظرها ايزول كربى

* المحاورات :

هى قصائد الخصام ، والحوار فيها قد يدور :

1 — بين اناس كما بين الحضرية والبدوية ، والخادم والحرة، والزمنية والعصرية ، والشابة والعجوز ، والسمراء والبيضاء ، والطويلة والقصيرة ، والسمينة والنحيفة .

2 — بين نباتات كالورود والزهور .

3 — بين طيور .

4 — بين جمادات كالقلة والغراف

5 — بين مظاهر كونية كالليل والنهار .

6 — بين أشياء معنوية أو وهمية ، يشخصها الشاعر كالتيه والضنا والشغف والهيام .

وقد كانت تتخذ بعض هذه القصائد وغيرها مما يعتمد الحوار كالحراز لاداء ادوار تمثيلية أو ما كان يطلق عليه لبساط (انظره) .

* لحويط :

يقال لحويط لقصير للتعبير عن قياس المشركى (انظره)

* حياح :

يقال حياح الحا بمعنى ولوع بها محرك لها . وهو وصف كان يطلق على التهامى المدغري لكثرة نظمه على هذا الحرف . ويقال انه سئل عن شغفه بالحاء فرد بأنها تجسم كل احوال الانسان وانها قاسم مشترك بين المتعة والالم لان الانسان اذا ارتاح او التذ قال : اح ، واذا تألم او تعذب قال : اح .

— خ —

* الخاتم :

1 — اسلوب يجعل الشاعر يلتزم بدء ابيات القسم او انهاءها بكلمات معينة يكررها . فمن النوع الاول قول بوعمرو فى قصيدة زهرة بادئا كل بيت باسم حبيبته :

زهرا زهوا للذات	مصباح الخودات
زهرا عل لبنات	حازت لبها واثباتا
زهرا شمس انبات	بالحسن اتجلات
زهرا من عدات	زين عبلا واخناثا

ومن النوع الثانى قول محمد بن لحسن فى قصيدة هنية حيث ختم كل بيت من ابيات القسم الاخير منها باسم هنية :

خذ اراوي روض لفنان   فمديح للا بوتيتين اهنيا
بها زال الهول واهوان   صعبى واشهدت باللحظين اهنيا

2 — عنوان لبعض قصائد التراجم (انظره) يستعمل الشاعر فيها خاتم حبيبته بدلا من الدمليج او الخلخال (انظرهما) . منها قصيدة الحاج محمد العوفير التى حربتها :

خاتم ولفى تاج لبها اتوضر وامشى لى
كيف المعمول ايلا اتسال عنو درت لجمال

* **لـخـصـام :**

يطلق على قصائد المحاورة (انظره) .

* **الـخـلـخال :**

عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) يصف الشاعر فيها كيف انه بعد ان يتم له الوصال تقدم له المحبوبة تذكارا لتخليد لحظاته، يكون فى الغالب بعض حليها دمليجا او خلخالا او خاتما ، الا انه لا يلبث أن يضيع له فيأخذ فى البحث عنه الى أن يجده . منها قصيدة عبد السلام الزفري القصري ، وحربتها :

خلخال يامنا تفكيرا خلاتو امشى لـى
عجبى افيوم توفى وانقـول اراه ما نقـول

(انظر : الدمليج والخاتم) .

* **لـخـلـوق :**

عنوان القصائد التى تناولت مولد الرسول عليه السلام ، كهاته التى يقول الغالى الدمناتـى فى حربتها :

ابديت باسم المولى نعـم الغنى الستـار
باسمـو نستفتـح يا صاح فى اشعـاري

* **الـخـمـريـة :**

قصيدة الـخـمـر .

* الخمارة :

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حربتها :

كنت امهنى اسليم ما نعرف يا خناري
كاس اولا طاسا اولا خمر
ولا ندري اشروطها فحضرت الخمارا

* خامس لشطار :

انظر الخماسى .

* الخماسى :

او خامس لشطار هو وزن المبيت الذي يتكون البيت فيه من خمسة أشطار . ومن قياساته ما جاءت عليه قصيدة أسادتى اولاد طه للحاج ادريس بن على ، وحربتها :

اسادتى اولاد طه   برضاكم عالجوا الحال

يا ناس الجود ولفضال

انا فى عار للا فاطما   الزهرا الطاهرا

ويسير نظام القافية فى هذا الوزن على شكلين أحدهما يلتزم قافية واحدة فى كل اشطار البيت مع اختلاف فى الحركات ، والثانى لا يلتزم .

* اخوات :

(انظر شكارتو)

* اخــيــاطــا :

سرقة الشاعر لمعانـــى غيره . ومن أقوالهم : « اخياطا مزيانا احسن من اسجيا امدبرا » ، يقصدون أن ربطا متقنــا لمعانى الغير خير من سجية غير ناضجة ، (انظر : امدبرة) .

* الــخــيــاط :

الشاعر الذي يسرق معانـــى غيره فيخيطها ، ويربط ما بينها. ويعرف كذلك بالسلاخ (انظره) .

— د —

* امـــدبـــرا :

يقال اسجيا امدبرا أي شاعرية غير ناضجة ولا مكتملة ، وعند أصحاب الفن ان « اخياطا مزيانا احسن من اسجيا امدبرا » (انظر اخياطا) .

* الـــدخـــول :

1 — التمويلة التى يقدم بها لقصائد مكسور الجناح والسوسى، باستثناء الحراز ، مثل :

قـــال يانا سيدى
او : وهو يا سيـــدي .

2 — الشطر الذي يستهل به القسم فى بحر مكسور الجـــناح (انظـــره) .

3 — الابيات الاولى للسرابة (انظره)

4 — مطلع القصيدة ، تجىء بعده الحربة ثم الاقسام ، وهو

غير معدود فيها . والغالب أن يستهل بالبسملة او الخطاب يوجهه الشاعر لنفسه او غيره

* الدربلة :

المرقعة ، وتطلق على تنويع القافية ، وتعرف كذلك بالمرشوش والعزرودة (انظرهما) .

* الدرج :

ميزان موسيقى (انظر ميزان) .

* الدريدكة :

مقطع تختم به بعض القصائد ، ويتضمن فى الغالب ما اعتاد الشاعر تضمينه فى القسم الاخير كاسمه والتصلية والدعاء للاشياخ والعلماء والمنشدين وهجو الخصوم وتاريخ النظم . وقد تطول فتصل الى سبعة وعشرين بيتا كما عند الشاوي فى نهاية تصليته .

ومن حيث القافية فانها تأتى موحدة فى جميع أبيات الدريدكة، كما تأتى غير موحدة . ثم انها قد تكون متفقة مع قافية القصيدة وقد لا تكون . وأحيانا تجىء على حرف واحد مع السويرحات (انظره) .

* الدراع :

يطلق على الدكر (انظره) عند احمادشة ، وقد برز فيه أحمد الكندوز . ويقال فى تسميته أن هذا الشاعر لم يكن يعتقد فى الطائفة الحمدوشية ولا فى غيرها من الطرق الصوفية ، وكان له ولد ينتمى لتلك الطائفة ، ورآه ذات يوم يسير فى استعراض الطوائف فى حالة حماس وجذب فأخرجه من الصف وحاول منعه من الاستمرار فى هذا

الاستعراض ولكن الولد افلت من أبيه وعاد الى ما كان فيه . أمـا أبوه فأصيب للحين فى ذراعه التى ظلت مريضة منتفخة نتنة من القيح الى درجة أنه اضطر ــ لشدة الرائحة الكريحة التى كانت تصدر منها ــ الى أن يعتزل الناس فى غرفة بعيدة . وذات ليلة صعد اليه فى الغرفة مؤذن جامع الحى ــ وكان حمدوشيا ــ وضربه على ذراعــه فشفى على الفور . ومنذ ذلك الوقت تراجع الكندوز عن رأيه فى هذه الطائفة وبدأ ينظم القصائد للحمدوشيين .

* الـدسـيـس :

يقال « الدسيس دالمعنى » ويقصد به دس المعنى حتى لا يبقى السامع « تيحسس اعليه » (انظر هذا المصطلح) . ويقصد به فـك الرمز والتصريح بالفكرة والمغزى فى القصائد التى تتوسل بالاسلوب الرمزي كالجفريات والمحاورات . ومن الامثلة عليه ما ورد فى قصيدة جفرية لعبد الله اعلى حيث قال رامزا الى ان الاحوال تغيرت وان الدنيا صفت للسفلة فغدوا سادة :

فرعنت البوم اعلى البيزان اتولـت
بينـت انيابهـا ودركـت الصـولا

والسبع اخشى امن الضبع بعد الزهرات
لزم التحدير خاف من ولـد الغـولا

واستمر على هذا النحو فى رمزه بالحيوانات ثم كشف فى الآخر عما قصد اليه من نقد لواقع الناس والزمان فقال :

لمساجـد كتـعـود افلنعات ترجع لقوام عن القبلا مشغولا
يقوا لبنـى عند التجار لطغات ويكثر المال ولثيـاب المشكولا

* الـــدعـــى :

الذي يدعى ما ليس فيه ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول محمد بن على ولد ارزين فى حربتها :

لا يشكى عاشق صورتى لعدايا ويحب زورتى ما دالى من ساحتو اجفيل

ما ينظر وجهى اولا يراه لو صرف المال والعمر

ما تقبل طالب الوصول ابحسناتـــو

* الـــدق :

الضرب ، ويقصد به الهجاء ، ويطلق عليه كذلك الشحط ولهجو (انظرهما) .

* الـــدكـــر :

ويجمع على دكرات، وهى القصائد التى تنشد عند الطوائف، ولا سيما احمادشة (انظر الدراع) وعيساوة ودرقاوة . ومنه قصيدة محمد ابن العربى الرباطى الدلائى ، وأولها :

نور لحبيب ادانى بضياه الدانى الحضرة الفردانى يابابا

* الـــدالـــيـــة :

أي الكرم ، وتطلق على بعض الخمريات كهاته التـــى يقـــول التهامى المدغري فى حربتها :

قلت أصاحى هات لى الكأس اغفل وارجع لى اجحا ونخلنى يا حضار

طاح اعلى القمصال ابلبتر سلك راسو وسار هربان اجهارا

وتعرف هذه القصيدة كذلك بـــ : الساقـــى

* الـدمـغـى :

السماع ، يقال أن هذا الشيخ يحفظ القصائد بالدمغى اى سماعا ، والنسبة للدماغ .

* الـدمـلـيـج :

عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) كقصيدة محمد العيساوى الفلوس ، وحربتها :

دمليج ازهيرو سابغ الشفر فى جيبى ياهل لهوا درتو وامشى ليا
باش انجاوب ايلا اتسال عنو تاج الغزلان

(انظر الخلخال والخاتم)

* الـدنـدنـة :

تفعيلة قائمة على « دان دانى » يقاس بها ايقاع الوزن . ومن الامثلة على تطبيقها قولهم بالنسبة لحربة قصيدة المزيان للعلمى .

حن واشفق واعطف برضاك يالمزيان لا اسماحا ميعاد اللهيالهاجر

دان دانى يا دانى دان دان يــا دان دان دانى يا دانى يا دانى دان دان دانى

* الـدهـبـيـة :

عنوان لقصائد تمزج بين الحديث عن الخمر ووصف الطبيعة عند غروب الشمس ، وهى فى لونها الذهبى . منها قصيدة الـحاج ادريس بن على الحنش ، وحربتها :

أساقى عكـب النهار فز ابـوقـت السرور واسـقـنا بين ادواح

شـف الدهبيـا الرايحا لبست توب لغروب والليل اغشاها

* **الـدهـاة**

الشعراء الكبـار .

* **دور :**

انشد القصيدة وروجها بانشاده ، وكأنه بذلك جعلها تـدور .

* **دوز :**

انظـر صفـى

* **المـدونـة :**

تطلق على قصيدة الوصاية عنـد اشيـاخ مراكش (انـظر الـوصـايـة) .

* **الـديـب :**

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول محمد بن على فى حربتها :

شف طيـري جاب لى ديب افعـوض اغزال
آمـن ايـسـال

لولا ازهاكـتى ربيتو فرخ دياب ما يتربى قـالـوا الناس ونا ربيتو

* **الـديـجـور :**

اي الليل ، ويطلق عنوانا لقصائد تتحدث عن الليل باعتـباره مظهرا يوحي للشاعر بالامتزاج مع الكون والطبيعة فى تجاوب بينه وبين حالة الشاعر النفسية والعاطفية . اشهرها قصيدة التهـامـى المدغرى التى حربتها :

شف الشكايا شي اشكا ابهجرو شي بالتيهان شي ابعشقو واغرامو
شـــى بالفركـــا شـــى جايب لهديا لليل ايكيـــم

* **ديـــــر :**

وضع التدييره (انظرها وانظر كذلك : ديل وردم)

* **الـــتـــديـــيـــرة :**

هى الردمة والتدييلة (انظرهما) وتعنـــى الشطر الذي ينتهى به العروبـــى (انظره) .

* **ديـــــل :**

وضع التدييلة (انظرها وانظر ردم ودير) ، واصلها ذيل .

* **آلتـــدييلـــــة :**

اي الذيل ، وهى الردمة والتدييرة (انظرهما) . **وتعنى** الشطر الذي يختم به العروبـــى (انظره) .

— ر —

* **اربـــاب :**

يقـــــال :

1 ـــ ارباب الموهوب .
2 ـــ ارباب لمواهب
3 ـــ ارباب اليضمار .
يقصـــد بهم الشعراء .

* المـــربــعـــا :

يقال «أشياخ الربعا» ، اي الذين لا قيمة لهم

* المـــربـــاعـــى :

او المربوع ، وهو وزن المبيت الذي يتكون البيت فيه من اربعة أشطار ، قد تكون متساوية كقصيدة طامو للعلمى ، وحربتها :

طامـــو يـــا بهيـــج الخـــدادا الحـــر المسرارا يا غاية لمجيد
ديري اللــعـــاشق امـــرادو ينكـــى بـــك كـــل احـــسود

وقد تكون متفاوتة كأن يكون الشطر الاول والثالث أطول من الثانى والرابع ، ومن أمثلتها قصيدة التصلية لابـــن احســـايـــن ، وحربتـــهـــا :

صلى الله امع ملايكو عل لحبيب الساري وامر هل ليمان افلبشـــر
بصلاة الهادي امع اسلامو بايات اسوارو صلى الله اعليه وافرا

او كأن يكون الشطر الاول والرابع أطول من الثانـــى والثالث كما فى قصيدة فارحة للتهامى المدغري ، وحربتها :

دسنى تحت لخلال بين ادروعك لملاح واللبا والدواح
انهيداتك تفاحا انا خايــف امن عيونك يجرحونى يا فارحا

ويسير نظام القافية فى هذا البحر على نمط يلتزم فيه حـــرف واحد فى كل اشطار البيت ، كما انه قد يسير على نمط تختلف فيه القـــافيـــة .

* المربوع :

انظر الرباعى .

* الربيعية :

يطلق هذا المصطلح :

1 ـ عنوانا لبعض قصائد وصف الربيع والطبيعة عامة ، ومن ابرزها قصيدة الحمري التى حربتها :

الورد والزهر واغصانو واشجار باسقا واطيار
ايسبحو النعم الغنى والما افقلب كل اغدير

2 ـ عنوانا لبعض قصائد المديح النبوى ، كهاته التى يقول التهامى المدغري فى حربتها :

لله الحمد جاد من هو فتاح فاتح البيبان ابمفتاح
مفتاح الخير والرضا والرحما الفتاحا

* ربى :

روى القصيدة وانشدها وجعلها متداولة ، وهو يقابل : اولد (انظره) . وفى امثالهم : « السجاي تيولد والحفاظ تيربى »

* الترتيحة :

عبارة يضبط بها الايقاع ، ويطلق عليها كذلك : التشحيرة (انظره) .

* المـــرحـــول :

1 ــ عنوان لبعض القصائد التى تصف الرحلة الى الديـــار المـــقـــدســـة كهاته التى يقول عبد القادر بوخريص فى حربتها :

ارواح اراسى اتشوف هذا الركب الساير
خلا ناس الذوق شايـــقـــا لمقام المختار

2 ــ عنوان لقصائد تصف الرحلة التى تشد لزيارة بعض الصالحين كهاته التى يقول الحاج ادريس بن على الحنش فى حربتها .

الغادي للرباط هاك اسلامى لسيادي
اولاد الـــولـــى بـــن امهـــيـــدي

3 ــ عنوان لقصائد تصف الرحلة من مدينة الى أخرى ، وتحمل السلام ، كهذا المرحول الذي جعله الجيلالى امتيرد من مراكش لفاس والذي يقول فى حربته :

كبل لمدينة فاس يا حمامى بكتابى للحباب فى حفظ الغانى
بميات اسلام اعلى امقامهـــم يعبـــق طـــيـــب اشـــداه

(انظر كذلك : الحمام والورشان).

* اردم :

ختم السرابة او العروبى بالردمة (انظره) .

* الـــردم :

يقال هذا شيخ « طاح اعليه الردم » ا يوقعت عليه الانقاض بمعنى انه لم يعد قادرا على النظم او الحفظ وان قريحته جفت .

* **الـردمـة :**

1 ــ الشطر الذي تختم به السرابة وتكون كالفاصل بينها وبين القصـيـدة (انظر السرابة)

2 ــ الشطر الذي ينتهى به العروبـى

* **الـمرســول :**

1 ــ عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يلجأ الشاعر المحب فيها الى ارسال مبعوث لاخبار المحبوبة بحاله ورجائهـا أن تزوره . منها قصيدة احمد الغرابلى التى حربتها :

خبرنى يا مرسول عن اسراج اعيانى وشمس انهار نظفـر بوصالو
عـراض الزين الله نصرو مولاي المزيان

2 ــ عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة الديار المقدسة وقبر الرسول عليه السلام حيث يبعث الشاعر رسولا معه كتاب للنبى الكريم يحمله حبه وشوقه، منها قصيدة الحاج محمد بن على المسفيوي وحـربتهـا :

امن الغرب اتسير ابلكتاب يالمرســول
وصـلـو لحمد طـه خاتم الرسالا

* **الـمـرسـم :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) تجعل الشاعـر يستلهم المرسم ــ اي الدار ــ بعد أن أصبح خاليا ، ليعبر عن حاله وما يعانـى من فراق الحبيبة . منها قصيدة محمد بن على التى حربتها

انا والمرسم يا حمام وثالثنا فالزهوانت
المرسم بيبكى اعلى الشمعا وانت تبكى اعلى النثا وناعل لغزال

* **الـــرش :**

مصاحبة الانشاد بالتصفيق او ما يسمى بـــ : التكفاف .

* **الـرشـــاش :**

المصفق الذي يصاحب الانشاد بضرب الكفين .

* **الــمـــرشــــوش :**

قرنفل ابيض مخلوط بالوان اخرى ، ويطلق على تنويع القافية، ومن اسمائه كذلك : العزرودة والدربلة (انظرهما) .

* **الــــرصـــــد :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة).

* **رصـــد الذيـــل :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

* **رصـــــع :**

قال شعرا منمقا (انظر : امرصع) .

* **امــرصـــع :**

يقال : كلام امرصع بمعنـــى منمق جميل .

* **الـــرقـيـــق :**

يقال : العلم الرقيق للتعبير عن الشعر الملحون .

* **ركـــب :**

تسلم المنشد الغناء من منشد سابق عليه بقـصـيدة اخرى يؤديها على نفس الميزان الاول .

* **الـــركـــاز :**

يجمع على الركازة، وهم الذين يشتغلون بتبليط السطوح وتركيزها وكانوا يحفظون الكثير من القصائد ويتوسلون بترديدها محافظيـن على ايقاعها بضربات المراكز . ويطلق عليهم كذلك : الكصاصـة. وهى حرفة آخذة فى الاندثار ان لم تكن قد اندثرت بالفعـل . ومـن الاعمال التى كانت تصاحب بانشاد الملحون : الدرازة والـخـرازة والدباغة وكذلك البحرية القائمة على قيادة المراكب الصغيرة التـى تساعد حركة مجاذيفها على ضبط ايقاع انشاد القصائد .

* **الـتـركـيـك :**

كـسـر الـمـيـزان :

* **رمــل المـايـة :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **الـرامـى :**

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول محمد بن ريسون فى حربتها :

هكذا قل المن ابفا بالرميا يتفرج
شـــارتو يسقطها فبراجو
حـــاضـــى مرجـــا

* **راح :**

انظر الرواح .

* **الـــراحـــة :**

يطلق مصطلح « الراحة والشفا » على التويزة (انظره) .

* **الـــــرواح :**

1 ـ الخروج من القافية الاصلية والعودة اليها حين يستعمل مع مصطلح السراح حيث يقال : السراح والرواح (انظر السراح)

2 ـ نهاية القصيدة أو نهاية القسم .

* **اروى :**

اخذ عن الاشياخ .

* **الـــــراوي :**

الحافظ الذي يروي القصائد .

ـ ز ـ

* **الــــزجـــل :**

يطلق فى الاصل على الشعر العامى الذي نشأ مع الموشحات فى الاندلس . وعندنا أنه كل شعر يتوسل باللغات واللهجات العامية .

* **الـــزرب :**

القسم الاخير من القصيدة اذا اشتمل على الهجاء ، تشبيها له بالسياج الذي يحيط بالحدائق والبساتين ويحميها ، فكأن هذا الزرب يحمى القصيدة ويرد عن صاحبها الخصوم .

* **الـــزردا :**

ومعناها الوليمة ، وتطلق عنوانا لبعض قصائد الفكاهة كهاته التى يقول الحاج محمد بن عمر الملحونـــى فى حربتها :

ولمضيـــغ افــراســا
ملا ايليه ضرسات
كيملوج فمضيغو عاد تيسرطو

* **الـــمـــزلـــوك :** (تنطق الكاف جيما معقودة)

معناه فى الاصل الخيط الرقيق ، وبطلق على :

1 — السرابة التى تنشد رقيقة حادة .

2 — بحــر السوســى (انظره) عند بعض الاشياخ

* **الـــزهـــو :**

1 — عنوان لبعض القصائد التى تصف لذات الحياة ومتعها كهاته التى يقول المدغري فى حربتها :

الزهو فبنات اشبان   ولمنازه والخيل امايت لوتر والغانى
ولقمـــاش روض كيسان

2 — عنوان لبعض القصائد الدينية التى ترى — فى شبه معارضة للاولى — ان اللذة فى العبادة والعلم والجهاد كهاته التي يقول المدنى التركمانى فى حربتها :

الزهو افلكتوب وما قال الله   وصلاة المختار والفجر فى وقتو والصوم
والحج الجهاد فالنصارى يوم المعلوم

✻ الزين :

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) كقصيدة المولى عبد الحفيظ التى حربتها :

آش را من لا شاف الزين فى افراش الصالا
من افراق احبيبو ولهان

✻ المزيان :

عنوان لمجموعة من قصائد العشق (انظره) كقصيدة عبد القادر العلمى التى حربتها :

قال المزيان اتصيف لى زينى
امدح امحاسنى كيف ايمدحو ناس لغرام ابدور لحسان

— س —

✻ السبب :

يقال : « السبب والمعنى » لدوافع القول وحوافزه عند الشاعر

* **السـجـاى :**

صاحب السجية (انظره) الذي يبدع شعرا فيه عواطف ومعانى وافكار ، وهو غير الوهبى (انظره) .

* **السجـيـة :**

1 ــ الشعر الملحــون .
2 ــ مستويات الابداع الشعري ، وهى ثلاثة :

أ ــ المـنـقـول .
ب ــ الهيـض .
ج ــ الـغـيـظ

(انظر هذه المصطلحات)

* **السـاحـى :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حربتها :

فق اساح علم لفجر طار اغراب الداج طابـت الخمـر اكب الـراح
بوجود العدرا المالحـا ما كيف الراح بين لملاح امراحا

* **امـسـدي :**

منسوج ، وهو وصف للشعر حيث يقال : انظام امسدي .

* **السرابـة :**

قطعة شعرية قصيرة يقدم بها فى انشاد القصيدة ، وتكـون على نفس البحر ، والغالب أن تتكون من هذه الاجزاء :

1 ــ ابيات تمهيدية يطلق عليها : الدخول (انظره) .

2 ــ ناعورة وهى أبيات قصيرة نادرا ما تكون أقل من ثلاثة (انظر ناعورة) .

3 ــ بقية الابيــات .

4 ــ الردمة وهى عبارة عن شطر يتيم تختم به السرابة ويكون فاصلا بينها وبين القصيدة (انظر الردمة) .

وعند الاشياخ ان الذي لا ينظم السرابة لقصيدته لا يستطيع ضبط ميزانها بل لا يعتبر شيخا ، وقالوا فى ذلك : « مــن لا يــوزن بسرارب ميزانو يبقى عايب » وهي قولة تصدق على المنشد كذلك .

ومع ان السرابة تتفق والقصيدة فى الوزن والموضوع فانهــا تختلف عنها فى الانشاد . ومن ثم فان السرابة تقسم الى أربعة أنواع (تنظر فى أماكنها) ، هى :

1 ــ المــــزلــوك . (تنطق الكاف جيما معقودة)

2 ــ الــكــبــاحــى . (تنطق الكاف جيما معقودة)

3 ــ الــحــضــاري .

4 ــ الــســمــاوي .

ويلاحظ اليوم نتيجة ضعف مستوى النظم والرواية أن الشعراء لم يعودوا يقدمون لقصائدهم بالسرارب ، وان المنشدين لا يمهدون بها كذلك ، وان فعلوا فانهم يخلطون حيث ينشــدون سرابة هــذه القصيدة لتلك حتى ولو لم تكن منسجمة معها فى الموضوع . فــكــان ان تعطلت هذه المقطوعات وضاع أكثرها . وما بقــى منها ينسـب فى الغالب لغير أصحابه او لا يعرف قائله . ويطلق على الســرارب التى يجهل اسم منشئها : « اسرارب احراميين » وكان بعد هذا أن بدأت السرابة تنفصل عن القصيدة وغدت تعتبر عند البعض نوعا

مستقلا من الزجل . وكنموذج نقدم السرابة التى مهد بها محمد بن على لقصيدته « دامى لجدار » :

1 ـ الدخـــول :

اقلبى كن عـــن امصابـــك صبار الصبـــر مفتاح اللكنوز والذخيرا
محبوبـــك لا تعـــاتبـــو ولو جار وارتجا وطو بعد السوايع لعسيرا
لو طال الهجر لاغنى مـــن لمزار يا للى ما جبت لهل نغرام سيرا
انشوف اجمالى واقفا انحيرا

2 ـ الـــنـــاعـــورة :

يـــا عمهـــوج لجـــدار ما هـــو عمهـــوج الراتـــع لقفارا
يا شنيـــار الـــصفار يـــا بدر اتجلـــى فكـــمـــال دارا
با كوكـــب السحـــار يـــا مـــن حبو فى ساكنى اتوارا

3 ـ بـــقـــيـــة الابيـــات :

يا سالب مهجتى ولا جاب اخبار لا تشوق بصري فى ذاتـــك لنير!
لامان اطلبت امن الخال والشفار جرحوا ذاتى جرح الايلو اجبيرا
ازديت الكى عن اجراحى بالنار آش يطفى ناري واغصايصى اكثير!
واهـــوايـــا ما هـــو ســـتـــار لـــهـــوا طالـــب يفدي الثـــار
هذا عشقى اؤلا وجدت ما نختار عشقـــى بـــاسميتـــى تفـــتـــار
اللا وقت اتجور اعلى القليب نارو يشتـــد القلـــب امـــن اكـــدارو

4 ـ الـــردمـــة :

توجدنى كانقول يا ستار

وتجدر الملاحظة ان هذه السرابة جاءت موحدة القافية ، وهى ظاهرة غير مطردة .

*** اســـرح :**

انـــظـــر الســـراح .

*** الـــســـراح :**

يطلق « السراح والرواح » على الانتقال فى الابيـــات والاقسام من القافية الاصلية الى قافية أخرى ، ثم العودة اليها . واشتقوا من هذا المصطلح فعلى : اسرح وراح .

*** الـــســـويرحـــة :**

تجمع على سويرحات ، وهى أبيات تستهل بها أقسام بعـــض القصائد ، ويطلق عليها كذلك ناعورة ج نواعر (انظره) .

*** اســـرد :**

أدى القصيدة بالسرادة (انظره) .

*** الـــســـرادة :**

اداء القصيدة سردا دون غناء ، ولا يكون الا بالنسبة لبعض القصائد الطويلة كهول القيامة للمغراوي والجمهور للعلمى . والغالب

ان تتم السرادة فى زاوية أو مسجد او مسيد ، وفى مناسبات دينية وخاصة ذكرى مولد الرسول عليه السلام .

* **السـريـع :**

طبقة فى الميزان الموسيقـى .

* **الســاقـى :**

عنوان لبعض الخمريات كهانه التى يقول الجيلالى امتيرد فى حربتها :

الساقـى وكـض لريام رد بالك للنوبا لا تغيب عـن مولاها
كب واسـق مـا زال الليل

* **السـلاخ :**

الشاعر الذي يسطو على شعر غيره فيحتفظ بالمعانـى ويبدل الالفاظ ، ويطلق عليه كذلك : الخياط ، وهو غير المساخ (انظره) .

* **امسـلـس :**

يقال « كلام امسلس » بمعنـى انه سلس مستقيم لا كسر فى مـيـزانـه .

* **اسـلـك الـطـرقـان :**

يقال للشاعر الذي تعرف ــ عن طريق تلمذه على الاشياخ ــ الى مختلف جوانب الفن ومشاكله واكتسب تجارب مـن شأنهـا أن تصقل شاعريته (انظر : اشياخا) .

* الســـمـــاوي :

السرابة التى يستهل انشادها ببطء كالموال ثم يأخذ صـــوت المنشد فى العلو والارتفاع كأنه يصعد بها الى السماء . والغالب أنها كانت تنشد فى الهواء الطلق وبمناسبة حفلات التنزه . ويطلق على هذا النوع كذلك « السرابة الحسناوية » (انظر حسناوية) .

* الســـوســـى :

بـــحـــر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من ثلاثة أجزاء :

1 ـــ بيت من شطرين يستهل به القسم وتكون قافيته موحدة مع الابيات التى تبدأ بها الاقسام الاخرى .

2 ـــ مجموعة من الاشطار المرسلة تخضع لتسلســـل الانشاد دون تقييد فى العدد والوزن والقافية .

3 ـــ بيتان او ثلاثة أبيات موزونة مقفاة تمهد للحربة التى تكون على نفس الوزن والقافية ، وتكون موحدة القافية فى كل الاقسام .

ومن الامثلة على هذا البحر قصيدة الزمنية والعصرية لحسن اليعقوبـــى ، واول اقسامها :

1 ـــ بيت من شطريـــن :

يا لحضرا سمعوا ما صار   بين زوج ابنات افلكحـــار

2 ـــ الاشطـــار المرســـلـــة :

شـــابـــا عصريـــا بكرا
والاخرا زمنيا عذرا

مرجـونـى بين الحضـرا
وكنـت حـاضـر
نصفـى لخصامـهـم
نسـمـع العصريـا
اتـقـول للزمنيا
يـا جارتـى اهنيـا
سمعـى منـى اخبـار
من يوم اسكنت احداي جارا
وانتيـا فاشفـار
يا حسبى لله سالبا بخصامك جمع‌لفكار
عمرك ما شفت اتقول شى مدرسا
ولا احضرت مجالسا
ولا اهواتك الدراسا
ايلا اهـواتـك
بـك اعـوار النـاس
جارحا بلسانك فات لقياس
مـشـغولا بيـا
ولا العنت شيطانك الشريـر
خذينى نصفاك تتشتمى فيا
جهرا ابلا اخفيا
فالستا ساعـت لعشيـا
عند اغـروب النـهـار
قـالـوا للشتامـا النـار
بلسانـك قلت اعلى الشكـارا

3 ـ بـيـتـان :

أ ـ مصحوبا ديما امعايا مملوا ابلكـتوب عل لمتـخـار
سابقـا للمعيـار
كابرا اميا فالسب الغتب والزورا

ب ـ لا لك المدرسيا فايقا عل لبكـــار

يا تسمعى لخبـــار
يالزمنيا غشيما اموخرا للورا

4 ـ الحربـــة :

آش را من لارا لبنات يوم قاموا لكحـــار
زوج هيفات اصغار
شابا عصريا وامع الحاجبا فالجورا

وتجدر الملاحظة ان بحر السوســـى يكثر فى قصائد المحاورات والحراز .

* **الســـؤلان :**

السؤال ، وهو عنوان بعض قصائد الخصومة والهجاء ، يحاول الشاعر فيها تعجيز خصمه وتحديه بمعميات وألغاز . ومن ابرزها قصيدة المدنى التركمانـــى التى حربتها :

اصغ اوجل واتأمل يا انسان جاوب اسؤالى كان انت البيب فاطن

ـ ش ـ

* **المـــشـــتـــب :**

بحر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من بيت يفصل فيه بين أول أشطاره وبقيتها بمجموعة من الاشطار الحرة القصيرة تسمى « لمطيلعات » (أنظره) فكأن داخل البيت محشو بهذه الاشطار الزائدة التى لا تتقيد بوزن او بقافية ، وهذا هو الاصل فى التسمية اذ الشتب ما تملا به الفرش واللحوف والمضربات . ومن الامثلة عليه قصيدة التوبة لمحمد ابن سليمان ، وفى اول أقسامها يقول :

1 ــ اول البيــت :

ما فيها مــا يبقــى

2 ــ لمطيلعــات :

غير نعــم الباقــى
يــا غفيــل ما لــك شــاقــى
لايــن تاتزيــد احماقــى
ويــن من غرتهم بالمال والنصر
مــا فازوا غير ابلقبر
ما نفعهــم فيهــا تدبيــر
آسعادت من دار الخيــر
نــال ســلــوان
واعليه ما صعاب هــان

3 ــ بقيــة البيــت :

وانت ارمتنــى لهلاكــى فى ذا الاسواق
نلحقهــا مخليــا
اولاوجدت اعمارا

4 ــ الحــربــة :

يا راســى لا تشقــى
التاعــب لا بد من لفراق
لا تــامــن فالدنيــا
ابناسها غــرارا

ويلاحظ التطابق بين البيت والحربة وزنا وقافية .

* شــجــرة :

كان الشيخ عبد العزيز المغراوي يلقب بـــ « شجرة لكلام » اعترافا بشاعريته الخصبة .

* شــحـــر :

استعمل التشحيرة (انظره)

* الــتــشــحــيــرة :

عبارة يضبط بها الايقاع ويكمل عند الاداء مثل :

1 ــ يــا سيدنــا

2 ــ أسيدنا سيدنــا

3 ــ يا للا يا للا

4 ــ دادامى اللا هيا للا

وغالبا ما يؤديها المرددون او من يطلق عليهم الشدادا (انظره) ويقال في هذه الحالة ان الميزان يشد ويقبض (انظرهما) .

* الــشــحـــط :

الهجاء ، ويطلق عليه كذلك : الدق ولهجو (انظرهما) .

* شـــد :

يقال ان الميزان يشد اذا كان يضبط بعبارات التشـــحـــيرة او الترتيحة من طرف المرددين أو الشدادا (انظر تشحيرة وترتيحة) .

* **الـشـداد :**

المرددون الذين يشدون الميزان أي يضبطونـه بالتشحيـرة والترتيحة (انظرهما) .

* **لـمـشـركـى :** (تنطق الكاف جيما معقودة)

يعتبر قياس المشركـى أبسط أوزان بحر المثنـى (انظره) ، ويطلق عليه كذلك لحويط لقصير (انظره) ، وهى عبارة تقتـرب فى مدلولها من قول العروضيين عن بحر الرجز بانه حمار الشعراء أو حمار الطلبة . وأقدم نماذجه قصيدة الحجة للحاج عمارة وحربتها :

يا لحضرا قولوا بالسر ولجهار   الصلا والسلام أعلى النبى المختار

وهى قصيدة تحدث فيها عن ادائه لفريضة الحج ، ويبدو انه نظمها فى البقاع المقدسة ، ومن هنا جاءت تسميـة وزنهـا بـ : لـمـشـركـى نسبة الى المشـرق .

* **شـعـبـانـة :**

مناسبة أتاحت للشعراء فرصة استعراض جمال الطبيعـة والفاتنات فى قصائد تحمل اسمها ، ومن أشهرها قصيدة امتيرد التى حربتهـا :

آش را من لارا لريام يوم داروا شعبانـا
كعرايس نحكيهـا بارزا فحضرت كسـرا

* **الـشـعـر :**

الملـحـون :

* **الشــاعــر :**

صاحب الشاعرية ، ويجمع كما فى المعرب على الشعرا

* **الشعـــالـة :**

القصائد التى من شأنها أن تحرك السامعين وتهزهـــم وتؤثر فيهم ، وهو وصف كان يطلق على قصائد الشيــخ الجيلالى امتيرد .

* **الشــفــا :**

يطلق مصطلح : « الراحة والشفا » على التويزة (انظره).

* **شـكــارة :**

يقال عن الشيخ ان : « شكارتو اخوات » بمعنى خوى وفاضه ونفذ زاده اذا جفت قريحته الشعرية

* **الشــمعــة :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يجري الشاعر فيها حوارا مع الشمعة حول ما يعانى كل منهما من آلام . من اشهرهـــا قصيدة محمد بن على ولد ارزين التى حربتها :

لله يالشمعــا سلتــك ردي لى اسؤالى
واشبيــك فالليالى تبكى مادالك اشعيــلا

* **المـشـمـوم :**

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة ، كهاته التى يقول محمد ابن على المسفيوي فى حربتها :

يالعاشق قطف النوار بين لريام
كل وحدا ركم لها افنوع مشموم

* **شاخ :**

اصبح شيخا

* **الشيخ :**

الشاعر والمنشد ، ويضاف اليه فيقال :

1 ــ شيخ السجية بمعنى الشاعر
2 ــ شيخ لشياخ ، اى شاعر الشعراء واميرهم
3 ــ شيخ لكريحة بمعنى المنشد
4 ــ شيخ النشاد ويقصد به المنشد
5 ــ شيخ النظام بمعنى الشاعر .

* **اشياخا :**

التلمذ على الاشياخ أي المشيخة . ويقال فى امثالهم « شيخ ابلا اشياخا باطل شاخ » .

ــ ص ــ

* **الصبوحى :**

عنوان لقصائد تمزج بين الحديث عن الخمر ووصف الطبيعة فى الصباح الباكر ، منها قصيدة التهامى المدغري التى حربتها :

غنم الصبوحى يا نديم واسطاب ارضيع الكأس ولطيار امفغناها
لا ترتى للبرنيس كب ــ ورا ربى غفار

*** الصروف :**

تفعيلات الشعر الملحون ، وهى نوعان :

1 ـ الدندنة
2 ـ مالى مالى .

(أنظر هذين المصطلحين) .

*** التصريف :**

نوع من الجناس يجعل الشاعر يتصرف فى كلمة باستعراض عدد من اشتقاقاتها ، والغالب أن يكون ذلك باسم الحبيبة فى القصائد الغزلية ، كقول ابن على فى قصيدة كنزة :

ما كيف اوصالك كنز

وافضل من مال اللى كنزوا

عالجنى يا شمس لمحاسن يا كنزا

*** الصفرا :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول محمد بن الوليد العلوي فى حربتها :

صولى صولى ببهاك يا بديع الحسن المكمول
فرحت لخلا عابك يالصفرا وبلغت امناها

يا درت لسرار
وانت كن قمرا شرقت بضياها ويلا غرارا

* **صـفـى :**

غربل واجاز ، يقال ان هذا الشيخ صفى قصيدة شيخ آخـر اذا أجازها وذيلها . ويقال كذلك : دوز (انظره) . والغالب أن يتـم ذلك بين الاستاذ وتلميذه .

* **التـصـلـيـة :**

عنوان لقصائد يصلى فيها الشاعر على الرسول صلى الله عليه وسلم محاولا ان يبلغ بصلواته اكبر عدد يمكن تصوره أو تخيلـه ، مستعرضا انواع الكائنات والمخلوقات المختلفة عـسـاه يبلغ أعلى درجات العد والحساب . ومن اقدم نصوصها تصلية محمد بن عبد الله ابن احساين التى يقول فى حربتها :

صلى الله امع ملايكو عل لحبيب الساري
وامـر هـل ليـمـان افـلـبـشـر
بصلاة الهادي امع اسلامو بآيات اسـوارو
صـلـى الـلـه اعلـيـه وافـرا

* **امصـور :**

يقال ان هذا المنشد يؤدي الميزان « امصور » أي غير متقن لا تنسجم نغماته مع طبقة صوته ومع كلمات القصيدة ، ولا يتجاوب معه الجمهور والعازفون .

* **صـيـاديـة :**

وصف للتوافـى اذا كانت غير مستمدة من موضوع القصيدة ولا منسجمة معه ، اذ جرت العادة أن تكون القافية مأخوذة منه ، فقصائد المحبوبات مثلا تكون مقفاة بآخر حرف من اسمائهن (قصيدة كنزة على قافية الزاي وزهرة على الـراء وسعـاد على الـدال . وهـكـذا) .

وتغلب هذه الظاهرة فى الخمريات كذلك حيث نجد ان قصائد الكاس تأتى على قافية السين والساقى على حرف القاف . ومن الامثلة على القصائد التى جاءت قوافيها صيادية قصيدة مينا للحسن بن شقرون فانها حائية وكان الاولى ان تكون على حرف النون ، تقول حربتها :

مينا باشت لملاح　　　مينا روح ادخالى وراحت واصلاح

من اجفاها جمري لحلاح　　　طعنتنى دون اسلاح

— ض —

* **التضمين :**

التلزيم (انظره) .

* **الضيف :**

او ضيف الله عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) ، يظهر الشاعر فيها لكى يصل الى محبوبته متنكرا فى صفة شخص يطلب الضيافة . منها قصيدة احمد بن الحاج التى حربتها :

اضيف الله امرحبا زد اهلا بمجيك للرسام　　　فتح الغنبور واللثام
حينى بالسلام نستامن يا من قبط الزكيم

— ط —

* **اطبع :**

ذيل ، يقال ان شاعرا « اطبع » قصيدة شاعر آخر اذا ذيلها وغالبا ما يصدر ذلك عن استاذ كدليل اعتراف لتلميذه بالشاعرية واجازته له .

* **الطباع :**

ويجمع على : طباعا ، هو الشيخ الذي يطبع أي يذيل قصيدة تلميذه ويجيزها .

* **الطبايع :**

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاته التى يقول محمد الصغير فى حربتها :

سبحان الله فى اطبايع الناس ما بقى من لا هاج اغرامو
والناس احوال كل واحد فى حالو

* **الطجين :**

عنوان لبعض قصائد الفكاهة ، وهى شبيهة بالزردة (انظره).

* **لمطارش :**

الكلمات او الاشطار المكررة فى أسلوب النشب (انظره) . وتطلق لمطارش حتى على الكلمات التى تكرر فى غير هذا الاسلوب كقول بنعيسى الدراز فى حربة قصيدته زهرة :

بمزاري بمزاري
جدلى بوصالك نبرا
يا مولاتى زهرا

ولعل أصل الكلمة من الطرش بمعنى القذف ، كأن الشاعر يقذف بها من شطر لآخر .

* **الـطـرشـون :**

اسم لنوع من الطيور ، وقد اتخذه الشاعر عنوانا لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) حيث يتخيل محبوبه الهاجر له طائرا نافرا على حد ما فعل محمد بن على المسفيوي فى قصيدته التى حربتها :

طرشونى غاب يا هلى واغدرنى واجفانـى   وافراقو رشانى

نسعـى لكريـم يجمع شملى وامنايا

* **لمـطـيـلعـات :**

1 ـ الاشطار الحرة التى تلى الدخول فى بحر مكسور الجناح (انظره) وتسمى كذلك : لكـراسـا .

2 ـ الاشطار التى تفصل فى بحر المشتب (انظره) بين اول اشطار البيت وبقيتها .

* **طـيـب :**

يقال طيب الميزان اذا سواه وعدله .

* **طـاح :**

انظـر : الردم .

— ع —

* **مـعـرب :** (على صيغة اسم الفاعل)

يقال « لا معرب على وهبى » اى لا جدوى من مناقشته فى المعانى والافكار (انظر : وهبى) .

* العــروبــى :

أبيات يقدم بها الشاعر لاقسام قصيدته ، وقد تكون مكونة من بيتين كل واحد منهما بشطرين يضاف اليهما شطر خامس على حد ما نجد عند الجيلالى امتيرد فى قصيدة فاطمة حيث يقول : .

انا يا فاطما احسانك ما ننســاه   وانت لحسان من تليتو من ناسو
اكشفتى سرنا ولو حتى بغطاه   عيار الحب طابعك كشف الخاسو
حتى بنيان ما علا دون الساسو

وقد يرتفع هذا العدد حتى يصل الى ثلاثة عشر بيتا والردمة كما عند العلمى فى قصيدة الجمهور حيث يقول فى عروبــى أحد الاقســام الاخـيــرة :

اللهم ارضى اعلى الخلايف عز الديــن
قد انجوم السما قد احماس الديجــان

قد اعداد لشجــار واعشوب البريــن
وما فالبحر امن اعجايب عــل للــوان

قد اعداد لرمال فاقفــار الارضــيــن
وما من هايما اتسيح اعلى لــوطــان

اللهــم ارضــى اعلى ملوك الحرميــن
اعداد ما فكل تــربــا من بســتــان

واعداد انسيم زهرها بعــد الفجريــن
وانغــام اطيارها اتزبرج اعلى لفنان

قد اما سبحــو الســمارس وامقنيــن
والحرمل والسرنــد والطــيــر لحسان

ما غنى اليتروك وارقـــص بالجنحيـــن
مهما شاف لهزار لحسن بالـــتـــرنـــان

وما بات لحمام اعلـــى البرج اينيـــن
بـــصوات امرخما اتبكـــى بالتحنـــان

واعداد النحل والنمل وادواب آخريـــن
وانوار اعلى لصناف بارزا من لغصان

اللهم ارضـــى اعلى اهل السر المبيـــن
رضوان الا ينتهى عـــن طـــول ازمان

ما حملت امن اخلايق اجواف الثقليـــن
بملايك طايعا اوحش وانـــس وجـــان

اللهم ارضى اعلى كوكب هل ليقـــيـــن
ابا بكر الزكـــى وعمـــر وعـــثـــمـــان

وابـــن ابى طالب الافضل قوم الشجعان
ابن عم المجتبـــى الشافـــع فالعصيان

وانصر يا ذا الجلال لمام السلطان

وعلى الرغم من ان لكل عروبـــى ردمته فان بعض الشعـــراء التزموا نفس الردمة فى كل عروبيات القصيدة كـــمـــا فعل الحـــاج ادريس الحنش ، فانه التزم اثر كل عروبى فى قصيدتـــه التطوانيـــة قوله :

الله ايجود بالنصر لعلام الدين

وتجدر الاشارة الى ان القافية قد تكون موحدة فى العروبـــى الواحد ، ولكنها حين لا تكون فان الردمة تأتـــى على حرف الاشطار الثانية او الاعجاز (لغطاوات). اما من عروبـــى لآخر داخل القصيدة الواحدة فان القافية لا تكون موحدة .

* **المـعـراج :**

عنوان القصائد التى تحكى قصة الاسراء والمعراج ، كقصيدة عبد القادر الجراري التى حربتها :

الصلاة اعلى الهادي راكب البراق   سيدنا محمد لمشرف الصديق
من اسرى من حرم الحرم افلغسيق

* **التـعـريـجـة :**

لـكـوال (انظره)

* **الـعـرصـة :**

البستان والحديقة ، ويطلق :

1 ـ عنوانا لبعض قصائد وصف الطبيعة ، ومن اشـهـرها قصيدة المدغري التى حربتها :

يا لعرصـا فرحى صولى ابطيب لطياب
ساكنـك سيدي ولد الساكنيـن طيبـا

2 ـ وصفا لاحد الاشياخ اذا برز وتفوق ، وتعبيرا عن صيغة شيخ الاشياخ أو أمير الشعراء حيث يقال : عرصة لشياخ ، وقـد اشتهر بهذا اللقب الشيخ الجيلالى امتيرد .

* **لـعـراض :**

المعارضة ، وهو عنوان لبعض قصائد الهجاء القائم على اختلاف الراي فى قضية او مسألة تطرح للجدل والنقاش . ومن اشهر قصائد

هذا الفن ما دار بين الغرابلى والتركمانى حول الايمان والعمل ، حيث قال الاول قصيدة حربتها :

يالداعى بالعرف اصغ الهل العلم افما قالوا
الشهادا من غير اعمال ليس تكفى مولاها

وقال الثانى قصيدة حربتها :

آلداعى شهد والشهادا بالله أبالرسول تكفى وأكفات واخير
فالدنيا ولاخرا اكثر   والمومن نيتو افضل من اعمالو

* **عراق العجم :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة) .

* **المعزرودة :**

دودة سوداء مخططة بالاصفر ، وتطلق على تنويع القافية ، وهو اسلوب فى التقفية يعرف كذلك بـ : الدربلة والمرشوش (انظرهما) .

* **لعزو :**

او لعزا وهو الرثاء . ومن اقدم نصوصه قصيدة عبد العزيز المغراوي فى رثاء المنصور السعدي وحربتها :

عام شايب مات الذهبى اخيار لتراب
ما بقى للسعدى باش ايرجو

* **عـــاشــورا :**

مناسبة اتاحت للشعراء فرصة استعراض جمال الطبيـــعة والفاتنات فى قصائد كهاته التى يقول الحاج محمد النجار فى حربتها :

اجى اتشوف يا من لا شاف الهايجات يسدارو
كيف شفت عيـن حـســن يوم عـــاشـــور

* **الــعــشــق :**

الشعر الذي يصف الجمال ، ومعظم قصائده تحمـل اســم المحبوبات ، وفى طليعتها زينب وفاطمة وزهرة وخديجة ، ويقابلــه الــتــغــزل (انــظــره) .

* **الــعــاشــق :**

1 ـــ عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) كقصيدة احمد المركوم التى حربتها :

مال العاشق يا هل الهوى صابر لدعات ما بغى يسخـــا بالمعشوق

2 ـــ لقب أطلق على الشاعر محمد بوعمـــرو لسبــقــه الى موضوع العشـــق .

* **الــعــشــاق :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **الــمــعــشــوق :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) كقصيدة الرجراجى التى حربتها :

يا علاج القلب المحروق يالمعشوق
لا تهون بميسورك من الكيــد طلقو

* **العلم :**

يقال :

1 — العلم الرقيق .
2 — العلم الموهوب او علم الموهوب .

يقصد بهما الشعر الملحون

* **لمعلم :**

الشيخ الكبير ، وكان هذا اللقب يطلق على محمد بن على العمرانى المعروف بولد ازرين .

* **المعنى :**

يقال :

1 — «السبب والمعنى» لدوافع القول وحوافزه عند الشاعر .

2 — «حسس اعلى المعنى» اي بحث عنه .

3 — «الدسيس د المعنى» أي توضيحه .

(انظر هذه المصطلحات) .

* **عايب :**

وصف يطلق على الميزان اذا كان غير سليم ، وبصفة خاصة على ميزان القصيدة الذي لا يقوم على السرابة ، حيث ورد فى قولهم : « من لا يوزن بسرارب ميزانو يبقى عايب » (انظر : السرابة) .

* **غـريـبـة الحسيـن :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **لـغـزال :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) كقصيدة بنعيسـى الدراز التـى حربتها :

اعطف برضاك يا غزالى يا مشموم لبها الفايح
يا من حسنك اسلب عقلى بكمـال اوضاحو

* **الـتـغـزل :**

شعر العواطف والمعاناة من الحب ، وتعرف قصائده بالمحبوب واللايم والجافـى والعاشق والمرسول وما اليها ، ويقابله العشق (انظـره) .

* **اغـزيـل :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) . وقد يكون فى الغـزل بالمذكر كقصيدة التهامى المدغري التى حربتها :

دام الله اجمال صورتك يا شادي — انـت اعنـايـتـى وامـرادي
اغزيـل يسلب من جـا يصيدو — زنجـار فى عـيـد حـاسـدو

سيـدى محمد

* **الـــفـــزوات :**

القصائد الايوبية (انظره) .

* **لــغــصـــان :**

أقسام القصيدة ، وهى تسمية تذكر بمصطلـــح الاغـــصـــان المستعمل فى الموشحات .

* **لــغــطـــا :**

اي الغطاء ، وهـــو ثانى شطري البيت فى وزن المثنى (انظره) وهو شبيه بالعجز فى الشعر المعرب .

* **الــغــطـــاس :**

الغواصة ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول احمد الغرابلى فى حربتها :

هكذا من ينشى غطاس تحت لمواج ايموج
كل من صادفو قلبو اصناجو
وابــقـــى كـــرجـــا

* **الــغـــافـــل :**

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاته التـــى يقول محمد الشاوي فى حربتها :

لعـــن الشيطان يالغافل اكما لعنو الله مولانا
مهما يدور بك اخزه ولعنـــو

* **الـغـيـوان :**

الـغـنـاء .

* **الـغـيـظ :**

احد مستويات الابداع الشعري (انظر : السجية) ويتجلى فى نقل الشاعر لاحاسيس نفسه وانفعالاتها كما فى القصائد التى تعبر عـن العاطفـة ، سواء كانت عاطفة حب اودين .

— ف —

* **الـفـار :**

عنوان لبعض قصائد الفكاهة الا انها ضاعت فى اغلبها بسبب ما كانت تثيره بين الاشياخ من شغب وشنآن ، الشىء الذي جعل المنشدين يتحاشونها وكذلك الجمهور . من ذلك ما يحكـى مـن أن الناس كانوا يطلبون من المنشد قصيدة الفار فيقولـون له :

تيجى احلو افمك (انظر كذلك : الكلب) .

* **فـجـج :**

استعرض نغمات وطبوعا مختلفة فى قصيدة واحدة . ويقـال كذلك : بدل (انظره وانظر : التفجاج والتبدال والبدال) .

* **الـتـفـجـاج :**

تنويـع النغمات فى القصيدة الواحدة ، وهو التبدال ، وفعله : فجج (انظره) .

* **لـمـفـرد :**

ميزان قديم لعل قصائـد الملحون كانـت تنشد عليـه .

* **فـــرش :**

استعمل التفريشة (انظره) .

* **لـفـراش :**

اول شطري البيت فى وزن المثنى (انظره) ، وهو شبيه بالصدر فى الشعر المعرب .

* **الـتـفـريـشـة :**

التشحيـرة (انظره) .

* **الـفـراق :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) تحكى هجر المحبوبة وما يعانـى المحب من ذلك . منها قصيدة التهامى المـدغري التـى حـربـتـهـا :

لا يعيد افراق المعشـوق يالعـشـاق
بعدما عنـقنـى تعنـاق لام مرشـوق

* **افـصـيـح :**

يقال « افصيح لشياخ » بمعنى افصحهم واقواهم تعبيرا وقدره علـيـه .

* **لـفـصـادا :**

الفصد ، وهو يطلق على القصائد التى تصور الحفلات التـى كانت تقام بهذه المناسبة ، كقصيدة فضول المرنيســى التى حربتها :

اواه يا منين اتجمعوا لريام فزمان النوار وانواوا لفصادا
(انظر : الحجام) .

* **فـصــل :**

قسم القصيدة الى مقاطـــع .

* **لـفـصــالا :**

تقسيـــم القصيـــدة :

* **فـاكـيــة :**

يقال « فاكية لشياخ » بمعنـى ثمرتهم وشيخهم ، وهو لقـب كان يطلق على الشيخ الجيلالى امتيرد .

— ق —

* **اقـبــض :**

بمعنى قبض ، يقال أن المرددين قبضوا الميــزان اذا شدوه (انظره)

* **الـقــدام :**

ميزان موسيقــى (انظر : ميزان)

* **القرصان :**

السفينة الحربية ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول محمد بن سليمان فى حربتها :

هكذا قل للداعى ايدير قرصان ويخرج
كيف من سافر بين امواجو
واغنم وانجا

* **القريض :**

الشعر الملحون .

* **القسم :**

المقطع ، وقد يكثر عدد الاقسام فى القصيدة او يقل ، كما أن عدد الابيات داخل القسم الواحد قد يكثر او يقل. والغالب ان يتراوح عدد الاقسام من أربعة الى عشرة ، وكذلك يكون عدد الابيات داخل القسم الواحد ومع ذلك فان بعض القصائد فاق عدد أقسامها المعتاد ، ومن الامثلة عليها :

1 — قصيدة هول القيامة للمغراوي تضمنت ستة وعشرين قسما .

2 — القصيدة الفياشية للشرقى اشتملت على تسعة وعشرين قسما .

3 — قصيدة الجمهور للعلمى بلغ عدد اقسامها اثنين واربعين.

4 — قصيدة الحسين للفلوس وصلت الى خمسة واربعين قسما .

أما بالنسبة لعدد الابيات فى القسم الواحد فانه قلما يزيد علـى عشرة ، وقد بلغ فى قصيدة الشمعة لمولاي التايك ستة عشر بيتا فى القسم الاول واحد عشر فى الثانـى وثلاثة عشر فى الثالث وأربعـة عشر فى الرابع والاخير . ومثل هذا الاختلاف بين الاقسام شاذ ولكن الاشياخ يعللونه بـ « السبب والمعنى » (انظرهما) .

ومن براعة الشاعر ان يقدم لاقسام قصيدته بأبيات قليلة ، منها ما يسمى: لعروبـى (انظره) ، ومنها ما يطلق عليه اسم النواعـر (انظره) .

واذا كانت أقسام القصيدة الواحدة تتساوى فى عدد الابيـات فان القسم الاخير منها قد يطول ، وغالبا ما يتضمن اسم الشاعر وتاريخ النظم واهداء السلام والتصلية والدعاء وهجـاء الخصوم . ويطلق على نهاية القصيدة او نهاية القسم الاخير منها اسم : الرواح (انظره) . وتجدر الاشارة الى انه يطلق على الاقسام كذلك اسم : لغصان (انظره) .

* لـقـصـيـد :

قصيدة الشعر الملحون

* لـقـصـيـدا :

القصيدة الزجلية التى هى قصيدة الشعر الملحون .

* لـقـصـيـر :

يقال « لحويط لقصير » للتعبير عن قياس لمشركـى (انظره)

* **القـاضـى :**

عنوان قصائد يلجأ الشاعر المحب فيها الى ممثل القضاء عساه ينصفه من جور المحبوبة ، وهى من نوع التراجم (انـظـره) . منها قصيدة امتيرد التى حربتها :

آلقاضـى لك ادعيت لغزال خناري
اعلاش دون سبا هجرت لوكار
جفلت من رسمى قامت لقنا بودواح ازهور
زينت لاسم زهرا

* **القـطـعـة :**

قصيدة الشعر الملحون .

* **القـافـيـة :**

هى القافية المعروفة فى الشعر المعرب ، وتسمى كذلك الحرف ويطلق على الشعراء : « هل لقوافـى » (انظر : اهل)

* **القـامـوس :**

يطلق على بعض قصائد الوصايا والحكم كقصيدة محمـد بن على التى حربتها :

ما لبس اجديد اللى ما قرا احساب البالى
اولا يبلى بطعام اللى ايكون ناوي بالغـدر

* **القـوامـس :**

بمعنى الدواهـى ، يقال :

1 ـــ اقوامس الملحون ، أي الشعراء الكبار
2 ـــ اقوامس الموهوب او العلم الموهوب ، ويقصد بهم الشعراء الكبار كذلك .

❊ القايم ونصف :

ميزان موسيقى (انظر : ميزان)

❊ اقياس :

يجمع على قياسات ، وهى أنواع الميازين داخل البحر الواحد.
وتنطق بالصاد : « قياص » .

ـــ ك ـــ

❊ الكاس :

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حربتها .
فق اصاح هات افناجلك اغنم نشوة راحى   يا صاحى
رادف واخلف شين ضاع لك جمع الري انصاحا واسكر بوجود المليح

❊ اكحل :

يقال « كلام اكحل » بمعنى معقد وصعب .

❊ لكراسا :

تطلق على :

1 ـــ لمطيلعات (انظره) .
2 ـــ السويرحات او النواعر (انظرهما) .

* مكسور الجناح :

بحر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من اربعة أجزاء :

1 ـ الدخول وهو عبارة عن شطر في استهلال القسم لا غطاء له يبدو كالطائر الذي كسر أحد جناحيه . وتكون اشطار دخول أقسام القصيدة موحدة القافية

2 ـ مجموعة من اشطار قصيرة غير مبيتة ولا غطاء لها تسمى : لمطيلعات أو لكراسا (انظرهما) ولا تسير على قافية موحدة سواء فيما بينها او من قسم لآخر .

3 ـ بيت على وزن الحربة وقافيتها كأنه تمهيد لها .

4 ـ الحربة اي اللازمة

ومن الامثلة على هذا البحر قصيدة المزيان لابن على ، وهذا اول أقسامها :

1 ـ الدخول

تـه بجمالك على لقـمـار

2 ـ لمطيلعات :

الشمس اتغير ايلا تشوف زينك
لبدر امن اجبينك والبلار غار منك
اسبغ امن الظليم الوفرا
واضوا من لكواكب غرا
والحاجبين فوق الطرا

نحسابهم نونين
وامعرقيـــن باثنين
واشفار فوق وجناتك ناموا

3 ــ البـيـت :

اصوارمو استلوا من لجفان
واجفانك غلبوا يا فهيم شف اجفانـــى
ولخدود اسبغهم الجلار
عل لبياض احمرار

4 ــ الحربـة :

ليا قال المزيان
وصف هذا الحسن ياللى تهوانـــى
قلت يا دابل لشفار
تـوصافـك لا يحصـلر

وتجدر الاشارة الى انه اذا كان لا يشترط فى لمطيلعـات أن تكون موحدة القافية او على نفس قافية البيت والحربة فان بعـض الشعراء التزموا وحدة القافية فى كل القسم على حد ما فعل الحاج ادريس بن على فى قصيدة غيثة ، وحربتها :

قولوا للا غيثا مولاتـى   رف بوصالك عل لعشيق يام الغيـث

* الـكـلـب :

عنوان لبعض قصائد الفكاهة ، وقد عرف الغالـى الدمناتـى بنظمها ، وكان الناس يطلبون الاستماع اليها بمحضره بمثل قولهم : « قولوا لنا الكلب د الغالى » وكأنهم يشتمونه ، فتضايق من ذلك

واحرق كل انتاجه فى الموضوع وحرم على حفاظ شعره أن ينشدوه (انظر كذلك : الفار)

* لــكــلام :

الشعر الملحون . والقصد من التسمية بصيغة التعريف المطلق أن هذا الشعر هو الكلام الحق الصادق .

* كــان حــتــى كــان :

نوع الشعر الذي نشأت عنه قصيدة الملحون ، وكان يعتمد على القص والحكاية فى خلو من الوزن والقافية . وقد ورد هذا الاسم فى اول قصيدة موزونة وقفنا عليها ، وهى لابن احساين ، يقول فيها :

نبدا باسم الله انظامـــي يا للي ابغـــا لـــوزان
لوزان خير لي انايا من قول كان حتـــى كـــان

— ك —

(جيـــم معقـــودة)

* الــكــبــاحــى :

السرابة التى يصاحب اداءها ضرب قوي ومتواصل بالكف (انظر : السرابة) .

* كـــرح :

أنشد الملحون (انظر لـكـريحـة) .

* **لكريحة :**

من أسماء الشعر الملحون ، وسمى كذلك لصدوره عن القريحة ولانه يكرح به ، اي ينشد ويغنى .

* **لكوال :**

أهم آلة يضبط بها منشد الملحون الايقاع ، ويطلق عليه كذلك : « التعريجة » (انظره) .
ولعل أصل التسمية : الجوال او القوال ، وهما افتراضان يدلان على أهمية الدور الذي تؤديه هذه الآلة فى مصاحبة انشاد قصائد الملحون.

— ل —

* **ملادم :**

قصائد طويلة :

* **الملحون :**

الاسم الذي شاع اطلاقه على الزجل فى المغرب ، وهو من اللحن بمعنى عدم الاعراب وليس من اللحن بمعنى الغناء .

* **التلزيم :**

ويطلق عليه كذلك التضمين ، وهو أن يضمن الشاعر قافيته اكثر من حرف ويلتزم ذلك فى كل القصيدة او فى بعض أقسامها . وهو ما يسمى فى الادب المعرب بلزوم ما لا يلزم . وقد برع فيه الحاج احمد الغرابلى ، ومن خير الامثلة على تضمينه قصيدة ملكة التى يقول فى اول اقسامها ملتزما حرفى اللام والكاف :

يا من اطلوع اهلالك
يفجـى اظـلام لحلاك
نحكـى اشموس لفلاك
لله جد لى بوصالـك
ننكى ابزورتـى عدالك
لنى اغلام حسن اجمالك
قبل الصيام يا مولاتـى ونا غلام مملوك
ومن لفـراق مهلوك
ويلا تزورنى تتعافـى ذاتـى الهالكا
لو تجفـى قلبـى ايواصلك
ويلا دزتنـى ابقى العار اعليك

* **اللـفـا :**

من أسماء الشعر الملحـون .

* **اللايـم :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يعبر الشاعر فيها عما يقاسـى من لائميه فى الحب وهم ممن لم يذوقوا طعمه . منهـا قصيدة علال الصدراتـى وحربتها :

دعنى كف لومك يا لايم لا تلوم دمع العين اسجيم
حالتـى لا حالا حالـى انحيـل اسـقيـم

— م —

* **مـالـى مـالـى :**

تفعيلة لضبط الايقاع فى قصيدة الملحون ، يقاس بها بعد ان تضاف لها كلمات مثل : الرادا العادا — سيدنا . للا مولاتـى للا او ما اليها مما يشد به الميزان (انظر : شد)

والغالب فى استعمال هذه التفعيلة أن يبدأ بتلك الكلمات ثم تختم بـ : مالى مالى . ومن الامثلة على ذلك قولهم فى هذا البيت من قصيدة الوردة لابن سليمان :

لا تلومونى فى ذا الحال جيت نشهد وانودي
يا عدولى فالموت اسبابى خد الوردا
للا يا مولاتى للا ويا مالى مالى
للا يا مولاتى للا ويا مالى مالى

ويقال ان الذي دعا الى اتخاذ هذه التفعيلة هو الشاعر المصمودي (انظر : الدندنة) .

* الماية :

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* مخ :

يقال ان القافية « اعلى مخها » اذا جاءت فى القصيدة كلها بحرف واحد .

* المدح :

1 — المديح النبوي ، ويطلق عليه كذلك : المداحى . ومن أبرز قصائده هاته التى يقول النجار فى حربتها :

نور الحق السامى   صلى اعليه ربى واعلى آلو لكرام

نحسن به اختامى   محمد لمفضل طه خير الانام

2 ـ مدح الاولياء والصالحين . ومن الذين قال الشعراء فيهم قصائد كثيرة:المولى ادريس(انظر : الادريسيات)، وعبد القادر الجيلالي (انظر : الجيلاليات) ، وعبد السلام ابن مشيش ، وسبعة رجال . ومن الامثلة على هذا المدح قصيدة الفقيه العميري فى ابن مشيش ، وحربتهـا :

انا يـا ابن مشيـش غـارا بالـرافا كـن لـى اعويـن

يا بـدر انبـا اولا تـوارى يـضوي ما طالـت السنين

يخفـى الهلال ولـمـنـارا والـصـيـرا الباقيـين

3 ـ مدح الملوك والامراء والحكام ، على غرار قصيدة الحاج محمد العوفير فى جلالة الملك الحسن الثانـى ، وحربتها :

دام الله أيام صولتك يا نعـم السلطـان
يا كعـب التمجيـد والسعادا نور اعيانى
يـا تـاج المغرب سيدنا مولاي الحسن

* مــداح :

كان الشيخ الحاج محمد النجار يلقب بـ : «مداح النبى » لكثرة ما نظم من قصائد فى مديحه عليه السلام .

* الـمـدالحـى :

المديـح النبـوى .

* لـمـرمـات :

جمع مرمة ، ومعناها المنوال وهو الآلة الخشبية التى يستعمل النساج والدراز . ويقصد بالمرمات بحور الشعر الملحـون ، وهـى اربـعـة :

1 ــ المبيت

2 ــ مكسور الجناح ·

3 ــ المشتب

4 ــ السوسى

(انظر هذه المصطلحات) ·

* **المساخ :**

الذي يسرق شعر غيره ويمسخه بقلب معانيه والفاظه ، وهو غير السلاخ (انظره) ·

* **المليح :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) كقصيدة الرجراجى التى حربتها :

انا عبد لمليح طايع   مال فكسبت ارجيع

* **الماهر :**

الشاعر المتقن الماهر ·

* **الموال :**

مقدمة قصيرة يستهل بها الانشاد على ميزان خاص ، وهى تتكون فى الغالب من بيتين يكونان فى معظم الاحيان معربين · وقد يكون الموال مستقلا فى حد ذاته ·

والموال المغربي شبيه بالموال المشرقي من حيث الشكل لا يختلف عنه الا في اللحن والاداء . ومن خصائصه أنه يستهل بـ : آنانانانا . ومن الامثلة على الموال المعرب هذان البيتان المنسوبان للصفدي :

ومن عجب اني احن اليهم واسأل شوقا عنهم وهم معي
وتشتاقهم عيني وهم في سوادها ويطلبهم قلبي وهم بين اضلعي

ومن الامثلة على الموال الملحون :

تانحبك ونهواك وفي امسبتك يكرهوني
ما راحتي حتى نلقاك واعليك يتحلو اعيوني

* مول :

استعمل الموال او التمويلة (انظرهما) .

* التمويلة :

كلمات يمهد بها لحفظ الميزان وادائه في بداية انشاد القصائد . ويقال ان لكل قصيدة تمويلة تكون على قالبها وميزانها . فمثلا تمويلة قصيدة التوبة لابن سليمان تنشد على ميزان عراق العجم وتكون كالآتي :

امالي يا مالي
اسيدي يا سيدي
للا يا مولاتي للا
امالي مصبرني
اغرايبي لاموني

* النحلة :

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة ، ومن أشهرها قصيدة التهامي المدغري التى حربتها :

صولى يا شاما الظريفا وازهاي اغنى اودندنى قطفى من لزهار
اترياق اعلاج كل ضر ابنت الملك ملك هما واتمارا

* النشب :

وهو ثلاثة انواع :

1 — نشب كلمة ، وهو ان يستهل الشطر بكلمة من الشطر الذي قبله ، والبيت بكلمة من البيت السابق عليه ، وغالبا ما تكون آخر كلمة فى الشطر او البيت ، وكأن القصيدة سلسلة مرتبطة الحلقات ، ويطلق على الاجزاء المنشوبة : لمطارش (انظره) . ومن امثلته قول محمد بوزيان فى قصيدة المحبوب ، وكان بارعا فى استعماله :

محبوب خاطري من فكدو عمدالى عمدا لى والنوم ضج من لنجال
لنجال اعلى الخد ادمعها سلسالى سلسالى يهوا اكما لمطر هطال
هطال امن افراق اللى زاد اهبالى اهبالى من فكد امن اهويت اغزال
اغزال افلبها غيرو ما يحلالى يحلالى وصلو ايلا نعم ابلوصال

2 — نشب كلمتين على حد ما نجد عند الحاج أحمد الغرابلي فى قصيدة عين الرحمة حيث يقول :

اعين الرحما الراحما يا قرت لنيام
يا قرت لنيام جدلى يا بحر التعظيم
يا بحر التعظيم ولفضل يا عيـن الرحما

3 ـ نشب شطر ، وقد برع فيه التهامى المدغري ، وخاصة فى قصيدته فارحا التى نقتطف من بعض اقسامها قوله :

سلتك ببهاك يا الرايح   مالك سكران دون راح
ونا عقلى امعك راح   بايت من ليعت لجرايح
ساهر والناس رايحا
بايت من ليعت لجرايح   عقلى بهواك ما ارتاح
وانبرد ابغير اح اح   بين التنهاد والجوايح
كاوي بجمار لافحا
بين التنهاد والجوايح   بالشوق اتكمد لجراح
اللى من دكت اللماح   والغالب ما ابقى يسامح
ولا يدري امسامحا

* النشاد :

المنشد ويجمع على : نشادا .

* الناشفة :

قصيدة تكون كل كلماتها مهملة الحروف . ومن الامثلة عليها قصيدة الكبير بن عطية ، وفى حربتها يقول :

روم حرم الهادي واسع امكارم احماه
لمرام اموصل والود ولمكارم
ما مسى محروم الساعى لو راد احماه

ويعتبر ذلك من براعة الشاعر وقدرته على التعبير .

* **النظم :**

الشعر الملحون .

* **النظام :**

الشعر الملحون .

* **النظام :**

الشاعر .

* **ناعورة .**

وتجمع على « انواعر » ، هى :

1 — أبيات قصيرة تأتى بعد الدخول فى السرابة (انظره) والغالب أنها لا تتعدى ثلاثة أبيات .

2 — ابيات تستهل بها أقسام بعض القصائد، ويطلق عليها كذلك : لكراسا والسويرحات (انظرهما) . والغالب ان تكون مكونة من ثلاثة ابيات ، وقد يصل هذا العدد الى خمسة ، كما أن البيت فيها يكون من شطرين ، وقد يصل الى اربعة .

فمن الامثلة على الناعورة المكونة من ثلاثة أبيات بشطرين ما قدم به الشاوي لاول اقسام قصيدة له فى التصلية حيث قال :

واجدو من هو حى واحد قبل لوجود واظهر للخلق اوجادو
جعلو محبوب احبيب ماجد كرمو وفضلو واهدى به اعبادو
ويح من اعصاه وكان جاحد جهنم اجزاه فيها مقعادو

ومن نماذج الناعورة ذات الخمسة أبيات قول المصمودي مقدما لاول أقسام قصيدة الجار :

ما يشبهني عاشق الجار بالحب سرت ديواني واخلاكي اصفر
نار الحب أقوى امن النار منها اعذاب قلبي يا صاح ينزبر
من قوتها سارت اجمار بين لحشا اوسط المهجا وامع الصدر
نار اتمادي فيه بشرار واعييت ما نلاهي وانكابد فالصبر
جيت انزور احمامة الدار لا حي لا مونس لا غاشي لا خبر

وفيما يخص القافية فان النواعر قد تكون موحدتها في كل القصيدة ، وقد تأتي كل منها على حرف . كما أنها قد تلتزم نفس قافية القصيدة وقد تخالفها .

* النافر :

عنوان لبعض قصائد التغزل (انظره) . منها قصيدة عبد القادر العلمي التي حربتها :

ايلا اهداك اعلى ربي فاش جاك اكلام الحساد
يا سراج اعياني رف يا غايت كل احبيب

* انفق :

يقال عن الميزان انه « انفق » اذا ادى في انسجام .

* المنقول :

أحد مستويات الابداع الشعري (انظر : السجية) ، ويتجلى في رواية الشاعر لما في الكتب ونقله ونظمه كما في قصائد مولد الرسول عليه السلام ووفاته ، وهي تحكي ما ورد في السيرة النبوية .

* **المنهاج :**

اسلوب النظم وطريقته .

* **نوبة :**

جمعها نوبات ، وهى أقسام الموسيقى الاندلسية ، وعددها احدى عشرة ، هى :

1 — رمل المايـة
2 — الاصبهان
3 — المايـة
4 — رصد الذيل
5 — الاستهلال ، وهو من اضافات المغاربة
6 — الرصد
7 — غريبة الحسين
8 — الحجاز الكبير
9 — الحجاز المشرقى
10 — عراق العجم
11 — العشاق

وعلى هذه النوبات يقوم انشاد قصائد الملحون .

— هـ —

* **لهجو .**

الهجاء ، ويطلق عليه كذلك : الشحط والدق . (انظرهما)

* **التهديرة :**

عزف قوي وسريع يقوم على الآلات الايقاعية الصدمية ، وخاصة لكوال والطبيلة والبندير ، مع مصاحبة التصفيق . وهو غالبا ما يسبق انشاد بعض القصائد أو ينهيه وقد يتخلله عند سكوت المنشد وتوقف الآلات الاخرى . ويطلق على هذا العزف كذلك اليد

* **الهرتال :**

المتسلط على الشعر بنظم فارغ لا عاطفة فيه ولا معنى ؛ ويجمع على : هرتالا .

* **المهراز :**

المدفع ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول محمد بن ريسون فى حربتها :

هكذا قل للداعى ايدير مهراز ايخرج
كور مزد من سور ابراجو
يفرع من جا

* **مهزوز :**

طبقة فى الميزان الموسيقى .

* **الاستهلال :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة)

* **الـهـيـض :**

احد مستويات الابداع الشعرى (انظر : السجية) ، ويتجلى فى وصف الشاعـر للواقع ونقل الحقيقة كما فى بـعـض قصائـد المـحـاورات .

— و —

* **واحــــد :**

انظـر « جنب » .

* **الـــورشـــان :**

طـائـر ، وهو :

1 — عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة البقاع المقدسة ، حيث يرسل الشاعر هذا الطائر يحمل رسالة الحـب والشـوق للرسول الكريم ، على حد ما نعـل الحـاج عمر المـراكشي فى قصيدته التى حربتها :

اولد لحمام ادي لى عنوانى   للصادق لمصدق رسول الله

2 — عنوان لبعض القصائد التى يحملها الشاعر سلامـه من مدينة الى اخرى (انظر مرحول) كهاته التى يقول الـحـاج ادريس الحنش فى حربتها :

عاول نرسلك من مكناس فى احمى ربى يا ورشانى
سـلـم اعـلـى لفـقـرا فى فـــاس

* **لـــوزان :**

الاوزان ، وهى من أسماء الشعر الملحون (انظر : كان حتـــى كـــان) .

* **الـمـيـزان :**

جمعها اميازن ، وهى فروع خمسة تتجزأ اليها كل نوبة مـــن نوبات الموسيقى الاندلسية التى يقوم عليها انشاد الملحون (انظر : نوبة) ، وهـــى :

1 ــ البـسـيـط
2 ــ القايـم ونصف
3 ــ الـبـطـايحـى
4 ــ الـقـدام
5 ــ الدرج ، وهو من اضافات المغاربة

* **امـوسـع :**

طبقة فى الميزان الموسيقـــى .

* **الـتـوسـل :**

عنوان للقصائد التى عبر فيها الشاعر عن حاله المثقل بالذنوب والاوزار ، ورجائه الملح فى الله أن ينقذه ويعفو عنه ، متخذا وسيلته اليه او الى رسوله الكريم وساطات مختلفة .
ومن اشهر هذه القصائد توسل العلمى الذي حربته :

يا من ابلانـــى عافينـــى ارحمتك النال
خـــف ثقلى يتســـرح يرتخـــا اعكـــالى

* لـــوصـــــال :

عنوان لمجموعة من القصائد يصف فيها الشاعـــر المـــحـــب وصوله الى حبيبته او زيارتها له كقصيدة محمد بن على التى حربتها:

زار الزين امقامى   وامع امجيه جانى سلوانى والمرام
واجعلتو فزمانى   هو مالكـــى ونا للـــبـــاهى اغـــلام

* الـــوصـــايـــة :

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاته الـــتـــى يقول العباس الحرار فى حربتها :

سبحـــان من خلقنا واقهرنا بالموت

ويطلق بعض أشياخ مراكش على هذه القصائد اسم «المدونة» (انظره) .

* الـــوفـــاة :

عنوان لبعض القصائد التى تناولت وفاة الرسول عليه السلام ، كهاته التى يقول أحمد الغرابلى فى حربتها :

معظم يوم اتوفـــى بدر التمام   سلطان لنبيـــا بلقاســـم

* اولـــد :

انشأ وابدع ، ومن امثالهم « السجاي تيولد والحفاظ تيربـــى » (انظـــر : السجاي والحفاظ) .

* الـوهبـي :

الشاعر الذي له قدرة على النظم فى سهولة ويسر دون أن تكون له عواطف وافكار . ومن هنا قالوا « لا معرب على وهبي » (انظر معرب) اي لا جدوى من مناقشته فى المعاني . وهو غير السجاي (انظره) . ومن الشعراء الوهبيين محمد الجابري واحمد المرياق الذي نقتطف قوله فى قصيدة لا مضمون لها ، من باب « السماء فوقنا والارض تحتنا » :

شف اولاد اليوم من كثرة لحرام اعماوا
ما قبطو فيمانهم غير الله يداوي
ويلا غاب الصح لا طبيب ايداوي بدوا
واش المركب دون رايس وقومانو يرساوا
واش لغنم ابدون سارح ترعى لخطاوى

* الـموهـوب :

الملحون ، وفى التسمية ايحاء بأنه هبة من الله مصدره الالهام

— ي —

* الـيـد :

التهديرة (انظره)

صدر للمؤلف

* القصيدة (الزجل فى المغرب)
* من وحي التراث
* الحرية والأدب
* الثقافة فى معركة التغيير
* موشحات مغربية
* من أدب الدعوة الاسلامية
* فى الشعر السياسي
* الامير الشاعر أبو الربيع سليمان الموحدي
* النضال فى الشعر العربي بالمغرب
* قضية فلسطين فى الشعر المغربي
* وحدة المغرب المذهبية خلال التاريخ
* صفحات دراسية من القديم والحديث
* فنية التعبير فى شعر ابن زيدون
* ثقافة الصحراء .

مطبعــة فضالــة
ــ المغــرب ــ